# تغيرات الصوائت والمقاطع فى الكلمات السريانية الصحيحة بتأثير المورفيمات اللاحقة (*)

سمر إبراهيم محمد فراج♦

Samar.Ibrahim@cu.edu.eg

## ملخص

يهدف البحث إلى توضيح تغيرات الصوائت والمقاطع الناتجة عن اتصال المورفيمات اللاحقة بالكلمات الصحيحة، والقوانين الصوتية التى تحكمها، حيث تؤثر بعض المورفيمات فى صوائت الكلمة ومقاطعها كمًا وكيفًا، وهذا التأثير يرتبط بعاملين هما: نوع المورفيم اللاحق ونوع المقطع الختامى للكلمة. فإذا أدى العاملان السابقان إلى انتقال النبر تعرضت صوائتها ومقاطعها لتغيرات تختلف بتنوع بنتيها المقطعية، وإذا لم يؤديا إلى ذلك فإن التغيير يصيب أنواع المقاطع وعددها فقط، وتنتظم تلك التغيرات فى أغلبها وفق قوانينٍ ثابتة .

يتناول البحث نماذج لمجموعة من الكلمات ذات الحروف الصحيحة السريانية الأصل المتنوعة فى نوع مقطعها الختامي، وذلك لعرض التغيرات التى تطرأ عليها بتأثير المورفيمات اللاحقة من خلال حالاتها الصرفية الواردة فى قاموس R.P.Smith، وكذلك الحالات الصرفية للكلمة الواردة فى كتب النحو والنصوص اللغوية المتنوعة باستعمال المنهج الوصفى التحليلى.

ينقسم البحث إلى مبحثين يتناول الأول الصوائت والمقاطع والنبر والمورفيمات، ويعرض الثانى التغيرات فى الكلمات الصحيحة تبعًا لنوع مقطعها الختامى، ثم ينتهى بخاتمة تضم النتائج التى توصل إليها.

**الكلمات المفتاحية: تغيرات الصوائت . المقاطع . النبر . المورفيمات . الكلمات الصحيحة**

---

* أُلقى ملخص هذا البحث فى المؤتمر الدولى الثانى للدراسات الآرامية والسريانية، الذى عقد فى رحاب كلية الآداب . جامعة القاهرة، مارس 2019.

♦ مدرس اللغة السريانية – قسم اللغات الشرقية – كلية الآداب– جامعة القاهرة

**مقدمة:**

تتنوع التغيرات الصوتية التى تعتري صوائت الكلمة فى اللغة السريانية بين الحذف والنقل والزيادة والإبدال والتقصير والإطالة، هذه التغيرات منها ما ينشأ عن تفاعل الأصوات مع بعضها داخل الكلمة، ومنها ما ينشأ نتيجة إلحاق المورفيمات المتنوعة من سوابق ولواحق وحشو بالكلمة، أو ينتج عن تجاور الكلمات فى الجملة.

يهدف البحث إلى توضيح تغيرات الصوائت والمقاطع الناتجة عن اتصال المورفيمات اللاحقة بالكلمات الصحيحة، والقوانين الصوتية التى تحكمها، حيث تؤثر بعض المورفيمات فى صوائت الكلمة ومقاطعها كمًا وكيفًا، وهذا التأثير–كما يتضح من البحث– يرتبط بعاملين هما: نوع المورفيم اللاحق ونوع المقطع الختامى للكلمة. فإذا أدى العاملان السابقان إلى انتقال النبر تعرضت صوائتها لتغيرات تختلف بتنوع بنتيها المقطعية. وتنتظم تلك التغيرات فى أغلبها وفق قوانينٍ ثابتة .

يتناول البحث نماذج لمجموعة من الكلمات ذات الحروف الصحيحة السريانية الأصل المتنوعة فى نوع مقطعها الختامي، وذلك لعرض التغيرات التى تطرأ عليها بتأثير المورفيمات اللاحقة من خلال حالاتها الصرفية الواردة فى قاموس R.P.Smith، وكذلك الحالات الصرفية للكلمة الواردة فى كتب النحو والنصوص اللغوية المتنوعة باستعمال المنهج الوصفى التحليلى.

ينقسم البحث إلى مبحثين يتناول الأول الصوائت والمقاطع والنبر والمورفيمات، ويعرض الثانى التغيرات فى الكلمات الصحيحة تبعًا لنوع مقطعها الختامى، ثم ينتهى بخاتمة تضم النتائج التى توصل إليها.

## المبحث الأول: الصوائت والمقاطع والنبر والمورفيمات

### (1/1) الصوائت ܐܘܟܝܐ . ܡܫܡܢܝܐ[1]

### 1/1/1 الكم الزمنى للصوائت:

يعتمد تحديد طول الصائت وقصره على المدة الزمنية التى يستمر فيها النطق به بالإضافة إلى كيفية نطقه وموضع اللسان أثناء إنتاجه[2]. وقد جاءت مصطلحات النحاة السريان معبرة عن كيفية إنتاج الصوائت[3]، كما حدد ابن العبرى موضع اللسان من الفم أثناء خروج الهواء مع صوائت الفتح والإمالة[4]. أما الكم الزمنى لها

---

[1] الصوائت . الحركات . أصوات المد . أصوات اللين . العلل (vowels) : مجموعة من المصطلحات تعبر عن الأصوات التى تنشأ عن طريق خروج الهواء من الرئتين من غير أن يعترض طريقه إلى خارج الفم عائق ما (غالب فاضل المطلبى، فى الأصوات اللغوية، دراسة فى أصوات المد العربية،دار الحرية للطباعة،بغداد 1984. ص 24) وتدور هذه المصطلحات فى كتب علم اللغة التى يفضل أصحابها مصطلحًا منها على الآخر ويشرح أسباب التفضيل. أما فى كتب النحو والصرف السريانى فلا مشكلة لدى المستشرقين إذ يستعمل جميعهم مصطلح vowels. واستعمل السريان المصطلحات ܐܘܟܝܐ . ܡܫܡܢܝܐ . ܩܠܝܠܐ . ܐܘܟܝ ܒܥܘܡܐ . ܒܥܘܡܐ . التى تعنى حركات اعتمادًا على كيفية إنتاج هذا الصوت، ونميل إلى استعمال مصطلح الصوائت فى مقابل الصوامت، إلا أننا نستعمل معه مصطلح الحركات جنبًا إلى جنب دون فرق لأنه الأكثر استعمالًا فى المؤلفات النحوية التى كتبت بالعربية، ولتمييز الرموز فى التقسيم المقطعى نستعمل (ص) للتعبير عن الصامت و(ح) للتعبير عن الصائت .

[2] غالب فضل المطلبى، مرجع سابق، ص 38.

[3] قدمت بديعة العطار فصلًا عن الحركات ناقشت فيه مسمياتها المختلفة وأعدادها وكيفية نطقها وأنواعها من حيث الكم والكيف لدى السريان والمستشرقين (بديعة على فهمى العطار، علامات ضبط القراءة فى الماسورا السريانية، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، 1989، ص ص 55 . 71) كذلك ناقشت بسيمة سلطان الاختلافات بين الموارنة فى عرضهم لأنواع الحركات وعددها (بسيمة مغيث سلطان، قواعد اللغة السريانية لإرميا مقدسى ترجمة ودراسة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، 1999، هامش 4 ص 18 و هامش 2 ص 19)

[4] ܐ ܚܢܝܢ،ܡܗܘ ܘܡܢ ܒܝܢ ܫܬܝ ܫܘܦܬ̈ܐ ܡܫܡܥ̈ܐ،

فقد شهد اختلافًا بين النظامين الشرقى والغربى يعكسه الاختلاف فى بيان عددها؛ فبينما يصل عدد الصوائت فى الشرقية إلى ثمانية يكتفى النظام الغربى بخمسة فقط لا تعبر إلا عن كيفية إنتاجها، وهو ما دفع ابن العبرى فى كتابه ܣܗܕܐ ,ܪܫܡܐ "الأشعة" إلى الثناء على النظام الشرقى وعرض الصوائت بشكل يتماثل معه فيحددها بثمانية مخالفًا لمذهب السابقين عليه[1]. وأصبح النظام المختلط الذى يمزج بين الرموز الشرقية والغربية فى الكتابة فيما بعد هو المفضل لدى المتأخرين من اليعاقبة[2]. وفى العصر الحالى- أى فى القرن الحادى والعشرين - يستعمل السريان الغربيون فى كتاباتهم النقاط للتعبير عن الحركات. ويرى جورج كيراز أن التعبير بالرموز حقًا نظام غربى إلا أن التعبير بالنقاط نظام مشترك بين الغربيين والشرقيين[3].

---

Les Liver Des splendeurs, La Grande grammaire de Gegoire Barhebraeus. Edited by: Axel Moberg , Lund 1922.P 226, 228

1 Segal, J. B.: The diacritical point and accent in Syriac, Oxford, London, 1953. p p49-50

وقد أوضح ابن العبرى هذا الرأى فى كتابه الأشعة (ܣܗܕܐ ,ܪܫܡܐ، ܣܗܕܐ ܡܦܫܩܢܐ، ص ص 4 .5) إلا أنه عدل عنه فى كتابه"المدخل" وعرض خمس حركات فقط طبقًا للمذهب الغربى، بل وهاجم أيضًا المذهب الشرقى فى تحديد عدد الحركات وأنواعها وإبقائهم على التشديد (ينظر: ماجدة محمد أنور، منظومة المدخل لابن العبرى، ترجمة ودراسة تحليلية، إيتراك للطباعة والنشر، 2011، ص ص 39. (42

2 Noldeke, th. Compendious Syriac Grammar, translated by James A.Crichton, London,1904.p8

3 Kiraz ,Geoge Anton,"The Syriac Dot"a short history ,Gorgias press,2019,p106

جدول (1) الصوائت فى النظامين الشرقى والغربى طبقًا لما ذكره ابن العبرى والمستشرقون

| النظام الشرقى | | النظام الغربى | | رمز النقل فى الكتابة الصوتية | أمثلة مما ذكره النحاة لمواضع الحركة | المعنى الاصطلاحى متوافقًا مع الكم الزمنى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مسمى والمعنى المعجمى بالعربية والسريانية | الرمز | مسمى والمعنى المعجمى بالعربية والسريانية | الرمز وفقًا | | | |
| ܦܬܚܐ "الفتح" | ◌ | ܦܬܚܐ"الفتح" | ◌ | a | ܦܬ̈ܚ[1] | الفتحة القصيرة |
| ܪܘܦܐ "الرفع" | ◌ | ܪܘܦܐ"الرفع" | ◌ | ā | ܩܡ̈ܨ | الفتحة |

[1] الأمثلة والنماذج المستعملة فى البحث لا نضع لها ترجمة إلى العربية لأن جميعها فى الغالب معروفة للباحث فى اللغة السريانية، ولإتاحة الفرصة لمتابعة الشكل الصوتى والصرفى لمجموعة النماذج المعروضة وهو الهدف الأساسى من عرضها ، كما نستعمل الخط الاسطرنجيلى ورموز الحركات الشرقية فى المواضع التى تحتاج إلى بيان لفظ حسب التقليد الشرقى .

| النظام الشرقى | | النظام الغربى | | | رمز النقل فى الكتابة الصوتية | أمثلة مما ذكره النحاة لمواضع الحركة | المعنى الاصطلاحى متوافقًا مع الكم الزمنى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مسمى الحركة بالسريانية والمعنى المعجمى بالعربية | الرمز | مسمى الحركة بالسريانية والمعنى المعجمى بالعربية | | الرمز وفقًا | | | |
| | | | | | [1]ō | | الطويلة |
| ܦܬܚܐ ܘܦܬܚ (ܦܬܰܚ)"الانحراف السهل" | ◌ | ܦܬܚ؛ ܘܦܬܳܚ"الخفض الطويل" | ܦܬܚ؛ | ◌ ◌ | e | ܒܝܬ ܒܝܬܐ | الإمالة القصيرة |
| ܦܬܚܐ ܘܦܬܚ | ◌ | ܦܬܚ؛ ܦܬܳܚ | | ◌ | ē | ܒܝܬ | الإمالة |

[1] يذكر علماء الساميات أسباب متعددة لتغير الفتحة الطويلة إلى ضمة فى السريانية الغربية فيربطها موسكاتى بتحول شبيه فى التدمرية ويرى أنه نوع من الإعلال العبرى غير المشروط (سباتينو موسكاتى وآخرون، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمه وقدم له د/ مهدى المخزومى ود. عبد الجبار المطلبى، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1993. ص 91)، ويمكننا ملاحظة ذلك بالفعل حين نقارن كلمات عبرية مثل קול טוב مع نظيرتها السريانية قُل طُب. ويشير بروكلمان إلى أن مثل هذا التحول يوجد أيضًا فى الكنعانية ويرجح أن هذا يعود إلى عادة لدى سكان البلاد قبل الساميين (كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة د. رمضان عبد التواب،الرياض، 1977.ص 18)، لكن برجشتراسر يعزو تلك الظاهرة إلى التوسع فى تطبيق القاعدة النبرية السامية التى تقضى بتحول صوت الفتحة الطويلة فى المقاطع المنبورة إلى ضمة، وتقصيره فى المقاطع غير المنبورة كما فى العربية ذراع أذرُع ( Bergstrasser, Gotthelf "Introduction to the semitic languages , text Specimens and grammatical sketches, translated by Peter T. Daniels, USA, 1983.p100).

| النظام الشرقى | | النظام الغربى | | | رمز النقل فى الكتابة الصوتية | أمثلة مما ذكره النحاة لمواضع الحركة | المعنى الاصطلاحى متوافقًا مع الكم الزمنى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مسمى الحركة بالسريانية والمعنى المعجمى بالعربية | الرمز | | مسمى الحركة بالسريانية والمعنى المعجمى بالعربية | الرمز وفقًا | | | |
| "الانحراف الشديد" | | | "الخفض القصير" | ◌ِ | | ـمِـ | الطويلة |
| ܝܘܿܕܳܥܳܐ "الياء المضغوطة" | ◌ِ◌ | ܟܸܣܪܐ | ܟܸܣܪܐ ܪܘܿܚܳܐ "الضغط الطويل" | ◌ِـيـ | ī | ـمِـيـ | الكسرة الصريحة الطويلة |
| ܝܘܿܕܳܥܳܐ ܕܰܪܝܳܟܳܐ (ܐܰܡܘܿܬܳܐ) "الياء المرتفعة" | ◌ِ | | ܟܸܣܪܐ ܕܩܺܛܰܢ "الضغط القصير" | ◌ِ | ī ē | ـمِـيـ | الكسرة الممالة الطويلة |
| ܘܳܘ ܪܘܿܚܳܐ ܕܰܪܝܳܟܳܐ (ܐܘܿܡܬܳܐ) "الواو الواسعة" | ◌ُ | ܦܬܺܚܳܐ | ܦܬܺܚܳܐ ܪܘܿܚܳܐ "الانقباض القصير" | ◌ُ | o u | ـمُـ | الضمة القصيرة |
| ܘܳܘ ܟܘܿܣܝܳܐ (ܟܘܿܣܝܳܐ ܘܳܘ ܪܘܿܚܳܐ) "الواو الضيقة المضغوطة" | ◌ُ | | ܦܬܺܚܳܐ ܪܘܿܚܳܐ "الانقباض الطويل" | ◌ُ | ū ō | ـمُـوُ | الضمة الطويلة |

يبدو من الجدول السابق أن محاولة ابن العبرى للتقريب بين النظامين لم تخل من الشوائب؛ فبعض الصوائت لديه (ܙܩܦܐ ܟܐܢ . ܙܩܦܐ ܟܐܢ . ܣܘܪܝܢ ܟܐܢ) تتناسب مسمياتها عكسيًا مع الكم الزمنى لها، وتتناقض فى الوقت نفسه مع المصطلح الشرقى المقابل، فيذكر مثلًا أن الإمالة فى ܒܰܬ: ܙܩܦܐ ܩܛܝܢ"إمالة طويلة"، وفى ܒܶܬ:ܙܩܦܐ ܟܐܢ"إمالة قصيرة"، والكسرة فى ܒِܝܬ:**ܙܩܦܐ ܟܐܢ** "كسرة قصيرة"[1].

يرى نولدكه أن السبب فى ذلك الخلط هو الاعتماد فى تعيين الحركات من حيث الطول والقصر على الكيف وليس الكم وعلى سوء فهم للحركات اليونانية دون علاقة بالقيمة الطبيعية للحركة[2]. ونرجح أنه ربما يرجع أيضًا إلى تطور النظام الصوتى للغة السريانية وميلها إلى دمج الأصوات المركبة (2/1/1 . 4/1/1) مما أدى إلى نشأة صوائت طويلة كانت فى أصلها قصيرة. فالحركة الثامنة التى يذكرها بعض الشرقيين[3](ܣܘܡ ܡܣܬܟܠ . ܩܛܝܢ . ܣܘܪܝܢ ܟܐܢ) يربط المسمى الشرقي بينها وبين الياء، وتُحدد بالإمالة المتبوعة بياء ܓܡܠ ܓܝܡ[4]. ونلحظ من الأمثلة التى سردها

---

[1] ح ححنا : ههها ,ىهسا ص 229 س 16و 30، و ص 231 س 5، وقد ذكرهما القرداحى فى كتابه إحكام الإحكام وفقًا للكم الزمنى المساوى لهما ܙܩܦܐ ܟܐܢ للإمالة القصيرة و ܙܩܦܐ ܩܛܝܢ للإمالة الطويلة (جبرائيل القرداحى، إحكام الإحكام فى علم التصريف عند السريان، روما 1924. ص 10)

[2] Noldeke, Op. cit, p.7.

[3] مثل: ܩܛܝܢ ܡܡܒܡܐ، ܡܐܢܝ ܡܣܬܟܠ، مطبوعات مجمع اللغة السريانية، بغداد، 1978. ص 13، ـمهم ,حـه ههـهـا، ماءنى ممحكا ؛ىهسا ههسا، ط 2، طورنيتو، 1987. ص 4، ولا يذكرها عدد آخر من النحاة مثل يعقوب برشاقو المعاصر لابن العبرى (ينظر: ܡܚܡܡ ܚܢܠܚܐ (ههـنهم حـهههم ،ههاهـ؛ حلا ـحـهههـهـ؛ ,ىـهـهـ ههاهـ؛ ههُمُا ,همُحُا ,ىـحـي Edited by: Merx , Historia arts apud Syros Leipzig 1889: ص 5، و ىحا ُىُمُحُا : ماءنى ممحكا ههنسا Edited by :Gottheil , R . A ,Treatise on Syriac Grammar by mar Elia of soba Leipzig 1886. ،ص7.)

[4] ـمهم ,حـه ههـهـا ، ههها ههـهـا، ص 4.

ابن العبرى أن الصائت فيها متطور عن صوت مزدوج كما فى ܐܵܪ أو التقاء حركة قصيرة بهمزة ساكنة كما فى ܐܳܚܳܐ ܩܳܐܳܐ، وبالتالى نجدها متساوية كمًا مع الإمالة الطويلة فى الشرقية، ومع كل من الإمالة الطويلة والكسرة الطويلة فى الغربية .

**2/1/1 الصوت المركب Triphthongs – Diphthongs :**

ينشأ الصوت المركب من التقاء صائتين diphthongs أو ثلاثة triphthongs، ويسمى الصوت المزدوج هابطًا falling إذا كان أولهما صائت والثانى شبه صائت[1]، أما الصوت الثلاثى فإنه ينشأ من التقاء صائتين بينهما شبه صائت كما فى hour (a-w-ar) [2].

**الصوت المزدوج :** ay ـَـْ، aw ـَـْ، āy ـُـْ ، ēw ـِـْ، īw ـِـْ، uy ـُـْ.

تظل الأصوات المزدوجة الهابطة كما هى فى مواضع عدة مثل ܒܰܝܬ . ܟܬܰܒ . ܟܬܰܒܘ . ܐܰܚܘܗܝ . ܟܬܰܒܗ ܐܰܚܘܗܝ [3]، إلا أنها تحولت إلى صائت طويل بسيط فى بعض الأحيان وبخاصة فى الكلمات أحادية المقطع على النحو التالى :

– ay ـَـْ >[1] ē ـِـْ : *ܒܰܝܬ > ܒܝܬ ܟܬܰܒ> ܟܬܒ (ܟܬܒܐ) . *ܠܰܘܡ> ܠܘܡ[2] .

*ܟܰܝܡ >ܟܝܡ لدى الشرقيين.

---

[1] شبه الصائت : semi vowel – semi consonant يقصد به صوتى الواو والياء حين تسلك فى التأليف الصوتى مسلك الصوامت (غالب فاضل المطلبى ، مرجع سابق، ص 42.)

[2] أحمد مختتار عمر، دراسة الصوت اللغوى، القاهرة، 1997 .ص 141.

[3] ينظر :

–Costaz, L. S. J, Grammaire Syriaque, libraire oriental, Beyrouth, 1992.pp15-16

–Brockelman, Carl, Syriche Grammatik mit paradigmen, literatur , chrestomathie und gloser , Leipzig ,1951. pp 27-28

- ay ـَـْ > ـَـِ ī : *ـَـِ > ـَـيْ لدى الغربيين فقط

- aw ـَـْ > ـَـُ ō : *ـَـوْ > ـَـو

**الصوت الثلاثى :** تُظهر السريانية ميلًا نحو التخلص من الصوت الثلاثى المركب بتحويله إلى صائت واحد طويل أو صائتين يفصل بينهما همزة أو صوت مزدوج .

– ay ـَـْ +ā ـَـا> ـَـا ē، وظلت ـَـْ فى حالة الإضافة، وتظهر النهاية الأصليةـّـا ayyā فى الكلمات أحادية المقطع مثل ـَـبّـا . ـَـنّـا [3]، والكلمات معتلة الآخر ـَـعّـا.

– ay ـَـْ +īt ـَـِـ> ـَـِـ ā'īt [4].

–aw ـَـْ + ōn ـَـُـ> ـَـُـ ā'ōn . [5] .

–ō ـَـُـ + wā ـَـُـ> ـَـُـ ō'ā ـَـُـ> ـَـُـ .

– ay ـَـْ + hū ـَـُـ> ـَـُـ *ayū > ـَـُـ :aw ـَـُـ + ـَـُـ > *ـَـُـ > ـَـُـ[6].

---

[1] نستعمل فى البحث الرمز (>) بمعنى تحول إلى، والرمز (*) بمعنى صيغة افتراضية، والرمز (←) للتقسيم المقطعى والرمز (/) للفصل بين المقاطع .

[2] ونتيجة لهذا الميل إلى التخلص من الصوت المزدوج يَ، تخلصت السريانية من لاحقة المثنى السامية (ـَين) (إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 5، 1975. ص 271)

[3] Noldeke, Op. cit, p50.

[4] Butts, Aaron Michael."The Etymology and Derivation of the Syriac Adverbial Endin *-ɔ'iθ*."*Journal of Near Eastern Studies*, vol. 69, no. 1, 2010, pp. 79–86. *JSTOR*, p85

ولا يتسع المقام هنا لمناقشة الآراء المختلفة بهذا الصدد لكننا نحيلها إلى بحث لاحق بإذن الله .

[5] ترد هذه الأمثلة لدى قوستاز كنماذج للفصل بين عنصرى ال diphthong لكنها كما نرى triphthong (Costaz, Op. cit, p16)

[6] Brockelman, Op. cit, p 27

ويشرح برجشتراسر التحول هذا الصوت فى الآرامية القديمة بطريقة متقاربة لكنه يشير إلى إضافةhi نتيجة التماثل معhū : ai hi>auhi>*au+hi>*au>* hū ( Bergstrasser, Op. cit, p82 ).

**3/1/1 شبه الحركة ܫܒܗ ܚܪܟܬܐ** (ش ح) [1]: حين يقع السكون فى بداية الكلمة أو تاليًا لسكونٍ فى وسطها فإنه يكون سكونًا متحركًا ينطق ببعض الكسر، ويعرف فى العبرية ب **שווא נע** šᵉwā mobile ولهذا يسميه المستشرقون shᵉva[2] ويطلق عليه القرداحى الروم[3]، وهو صائت لفظى أقل من القصير كَمًا ليس له رمز كتابى.

**4/1/1 الصوائت القصيرة والهمزة الساكنة** : إذا وقع بعد صائت الفتحة أو صائت الإمالة القصيرة همزة ساكنة، فإنه يندمج معه ويتحول إلى صائت طويل :

- ◌ً + ا > ◌ًا (طويل لفظًا فى وسط الكلمة) ܫܡܝܐ،و ◌ُا فى نهاية الكلمات ◌ُ̈ܥ .
- ◌ً + ا >◌ِ، ◌ٍ فى بعض الكلمات أحادية المقطع مثل : ܒܥ ܒܥ فى الشرقية.
- ◌ً + ا > ◌ًـ فى الغربية مثل: ◌ًܒܥ .
- ◌ٌ + ا > ◌ٍـ فى الشرقية مثل:ܒ̈ܥܐ . ܒ̈ܥܐ . ܒ̈ܥܐ.
- ◌ٌ + ا > ◌ٌا فى الغربية مثل: إذا كان المقطع التالى لها حركته ضمة ◌ٌ ◌ٌ ◌ٌ .
- ◌ٌ + ا > ◌ًا فى الغربية مثل: إذا كان المقطع التالى حركته فتحة ◌ًا ◌ًا، وفى بعض الكتابات قلبت الهمزة ياء ◌ًا كما أضافوا ياءً فى مواضع أخرى ◌ًا ◌ًا[4].

ومع ذلك تحتفظ الهمزة بقيمتها كصامت فى مواضع قليلة كما فى ◌ُ̈ا . ◌ُ̈ا .

---

[1] نفضل استعمال مصطلح شبه الحركة الذى يعبر عن الروم، وليس نصف الحركة semi vowel حيث يستعمل الثانى للتعبير عن أشباه الصوامت

[2] Hoffmann, The principles of Syriac grammar translated by Harris B. Cowper, and abridged from the work of Dr. Hoffmann, Leipzig.p11

[3] جبرائيل القرداحى، الإحكام فى صرف السريانية ونحوها وشعرها، روما، د.ت . ص ص70.71.

[4] Duval, R, Tratie de grammaire Syriaque, paris, 1881.p46.

مما سبق يمكننا القول بأن الصوائت وإن تعددت مسمياتها إلا أنها تعبر عن سبعة أصلية : ثلاثة قصيرة وأربعة طويلة ، بالإضافة إلى شبه حركة أقل من القصيرة. كما يعرف كلا النظامين عددًا آخر من الحركات المدمجة (أربعة فى الشرقية وسبعة فى الغربية)، وقد تتساوى الحركات المدمجة مع الأصلية المقابلة لها كمًا وكيفًا، أو تتساوى فى الكم الزمنى وتختلف فى كيفية إنتاجها، أو تختلف فى كليهما وهو ما يصعب تحديده، إلا أن ما يميز المدمجة أن بعضًا منها يعود إلى أصله مع تغير موقعها من الكلمة بتغير الحالة الصرفية كالضمة الطويلة فى ܣܵܘܪ"حَوْب . خطيئة . دَيْن" والتى لا يميزها عن مثيلتها فى ܣܘܪ"حُبّ" سوى أن الأولى تعود إلى أصلها مع المورفيم ـُا ـُوا بينما تظل الثانية كما هى ـُوا. ويعبر الجدول التالى عن ملخص الصوائت من ناحية الكم والكيف فى كلا النظامين الشرقى والغربي:

جدول (2) تقسيم الصوائت من ناحية الكم والكيف

| الكم / الكيف | قصير حق (كله أصلى) | | | طويل حط | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | أصلى | | مدمج | | أصلى | مدمج |
| الفتح | 1 ـَ | = | ـَ | 2 ـُ | = | ـُا | = | ـَ | ـَا |
| الإمالة | 3 ـِ | = | ـِ | 4 ـِْ | = | ـِا ـِْا | = | ـِ | ـِا ـِْا |
| الضم | 5 ـُه | = | ـُه | 6 ـُه | = | ـُه | = | ـُه | |
| الكسر | | | | 7 ـًا | = | ـًا - ـِْا . ـِا | = | ـِ | |

### 5/1/1 التغيرات العامة للصوائت[1]:

تعتري الصوائت تغيرات متنوعة نتيجة لطبيعة الأصوات المجاورة لها من صوامت وصوائت أو تطرفها فى الكلمة، وكذلك تغيرها بين اللهجتين الشرقية والغربية. نشير هنا إلى مجموعة منها :

أ- **الحذف:**

تحذف الحركات القصيرة إذا وقعت فى مقطع مفتوح باستثناء مواضع قليلة. وتشكل تلك القاعدة قانونًا ثابتًا أعطى السريانية سمتها الخاصة[2]، وهو ما سنفصل شرحه فى المبحث الثانى.

ب-**النقل:**

تنقل حركة الضم القصير للصامت السابق لها إذا كان ساكنًا سكونًا متحركًا مثل: ܡܶܠܟ̰ܐ+ܐ > ܡܶܠܟ̰ܐ، ܩܳܛ̰ܠ +ܐ > ܩܳܛ̰ܠܐ[3].

إذا كانت الكلمة مكونة من مقطع مغلق بسيط حركته قصيرة يليه مقطع مركب (ص ح$^{ق}$ + ص ص ح) فإن الحركة القصيرة قد تنقل للصامت الثانى مثل: ܡܶܟ̰ܬ̰ܒ̰ > ܡܟ̰ܬ̰ܒ̰ . وتحتفظ بعض الكلمات بالصورتين. ويرى دوفال أن الصامت الساكن

---

[1] بعضٌ من هذه التغيرات يعد من التغيرات الصوتية التاريخية التى حدثت فى اللغة السريانية لدى تطورها عن اللغة الآرامية أو فى تطور الآرامية عن السامية الأم،ثم بعد ذلك خلال مراحلها التاريخية عبر العصور، وبخاصة بعد انقسامها للهجتيها الشرقية والغربية ومنها ما ذكرناه فى تحولات الصوت المركب (2/1)، وبعضها من التغيرات الصوتية التركيبية الصرفية التى تعتري الكلمة نتيجة إلحاق المورفيمات التصريفية والاشتقاقية المتنوعة بها من سوابق أو لواحق أو حشو .

[2] Noldeke, Op. cit, p29.

[3] Hoffmann, Op. cit, p24.

الثانى إذا كان مائعًا أو مهموسًا[1] فإنه يجذب إليه الحركة لتسهيل النطق مثل: ܒܲܠܚܵܐ من ܒܚܵܐ، ܣܲܡܣܵܐ وجمعها ܣܲܡܣܹܐ، ܩܲܛܝܵܐ جمعها ܩܲܛܝܹܐ، ܒܲܪܙܹܠܵܐ من ܒܪܙܠܵܐ ܚܲܦܝܵܐ[2] .

ج- **الزيادة:**

. تزاد حركة قصيرة إذا توالى ساكنان فى بداية الكلمة، ويختلف نوع هذه الحركة من كلمة لأخرى (1/2/1/2).

. تزاد حركة قصيرة لثانى الساكنين إذا توالى ثلاثة داخل الكلمة، فى الغالب فتحة قصيرة (3/1/1/2).

. تزاد حركة قصيرة أحيانًا ( تكون الفتحة أو الإمالة) إذا توالى ساكنان فى وسط الكلمة كما فى ܐܲܚܣܵܐ ܐܲܚܣܵܐ . ܐܲܚܣܵܐ ܐܲܚܣܵܐ . ܐܲܒܣܵܐ ܐܲܒܣܵܐ . ܐܲܫܚܵܐ ܐܲܫܚܵܐ . ܐܲܫܟܵܐ ܐܲܫܟܵܐ . ܐܲܚܟܹܡ ܐܲܚܟܹܡ . ܐܲܣܡܵܐ ܐܲܣܡܵܐ . ܐܲܚܩܹܡ ܐܲܚܩܹܡ . ܐܲܪܚܹܡ ܐܲܪܚܹܡ ܚܲܦܝܵܐ ܚܲܦܝܵܐ[3]. ويرى نولدكه أنها تضاف بصفة خاصة إذا كان ثانى الساكنين من الحروف المائعة أو (ه . ـ . ه . ؟ . ء)[4]. ويحددها دوفال بنفس أنواع الصوامت التى يحدث فيها النقل مثل : ܣܲܡܥܵܐ ܣܲܡܥܵܐ [5] وهو ما قد يفسر وجود صورتين للكلمة الواحدة. أما القرداحى فيرى أنها بديل للروم إذا كان الساكن الثانى من حروف الفتح

---

[1] الحروف المائعة هى (ـ . ؤ . ر)، أما المهموسة فقد حددتها بديعة العطار من خلال وصف ابن العبرى لصفات الحروف ب (ث . ـ . ـ . ذ . ر . س . ه . ف . ي . ع . ظ ) (بديعة العطار، مرجع سابق، ص 54)

[2] Duval, R, Op. cit, pp.88-89

[3] الأمثلة السابقة وردت لدى كل من قوستاز( Costaz,Op. cit, p13) ، ونولدكه ( Noldeke, Op. cit, p.38)، وبعض منها لدى القرداحى (القرداحى، الإحكام، ص 71).

[4] Noldeke, Op. cit, p3

[5] Duval, R, Op. cit, p89

(ه . س . ح . ؛ .)[1]. وقد عبر الشرقيون عن هذه الحركة المزيدة باستعمال المهجيانا ܡܶܨ̈ܥܳܐ وهى خط أفقى صغير يوضع تحت الساكن الأول أو بين الساكنين لتدل على أن الأول ينطق بحركة كاملة هى الإمالة فى الغالب وأحيانًا فتحة[2].ويحدد ابن العبرى الحروف المهجية بحروف (ܡܢܗܪ ܐܘܡ . س)[3]، ويبدو من الأمثلة التى قدمها كل من نولدكه وقوستاز والقرداحى أن الحركة المزيدة هنا ما هى إلا تطور للتعبير عن المهجيانا باستعمال الرمز الكتابى للصائت بدلًا من الخط الأفقى، فالصامت الساكن الثانى فيها جميعًا من الصوامت المهجية (ܡܢܗܪ ܐܘܡ . س) ما عدا الباء فى ܐܰܡܬܰܢ فهو من الحروف المهموسة التى ذكرها دوفال.

د- **الإبدال:**

تتحول بعض الحركات أحيانًا نتيجة وقوعها فى المقطع النهائى من الكلمة متبوعة بصوامت معينة:

- الفتحة الطويلة المتبوعة بنون تحول إلى ضمة طويلة: ā<ُn ō ، مثل: ܐܡܪ من ܐܡܶܪ . ܢܫܡܘܬܐ من ܢܫܡܬܐ . ܟܬܒܘ من ܟܬܒܘ [4].

- الإمالة أو الضمة القصيرة المتبوعة بحرف حلقى تتحولا إلى فتحة قصيرة: e ِ o ُ ، مثل: ܒܚܪ . ܒܥܐ . ܒܚܣ [5].

[1] القرداحى، الإحكام، ص 71

[2] Hoffmann, Op. cit, p11

[3] ابن العبرى، مقدمة مهجية ، ص 198 س 25

[4] Noldeke, Op. cit, p31

[5] Brockelman, Op. cit, p36

**هـ- التغير الكمى بالتقصير أو الإطالة:**

قد يرتبط هذا التغير بكلمات محددة أو ببنية مقطعية خاصة أو تجاور صوامت محددة .

- ـَ a >ā : فى المقاطع المغلقة فى الشرقية مثل: ܟܬܒ>ܟܬܳܒ، وقد تكتب بالفتحة الطويلة كما فى ܡܫܝܚܐ ولكنها تنطق قصيرة ܡܫܺܝܚܐ .
- ـَ a >ā : فى الغربية فى كلمة ܟܬܒ>ܟܳܬܰܒ
- ـَ a >ā ـَه : كل فتحة قصيرة متبوعة بواو تحول دائمًا فى الشرقية إلى طويلة [1] مثل: ܫܡܘܗ>ܫܡܳܗ، ܐܘܪܚ>ܐܳܪܚ.
- ـَ a >ā ـَ : أحيانًا فى الشرقية كما فى ܐܘܣܦܐ >ܐܳܣܦܐ، ܫܡܐ> ܫܳܡܰܥ، ܒܝܬ ܟܢܫܐ> ܒܺܝܬ ܟܢܺܫܬܳܐ [2].
- ـِ e >ē ـِي : دائمًا فى المقاطع الختامية مثل: ܫܡܥ . ܫܡܺܥ ، ويكتبها الشرقيون إمالة طويلة مثل: ܡܠܝܐ، ومن هذا ما نجده فى ܒܝ . ܥܠ . ܥܠ . ܒܝ [3] .
- ـُ o > ō ـُه : تحول الضمة القصيرة فى الشرقية إلى ضمة طويلة فى الغربية فى مثل: ܩܘܕܡ (شرقى) ܩܳܕܳܡ (غربى)[4] .

---

1 Muraoka, Takamitsu, Classical Syriac, A Basic Grammar with a Chresomathy, compiled by S. b. Brock, second Edition,Harrasowitez Verlag Wiesbaden,2005.p11

2 Kiraz, Geoge Anton,0llmm crwt Tūrāṣ Mamllā, Agrammar of the Syriac language, volume1, Orthography, Gorgias press, 2012. p89.

3 Noldeke, Op. cit, p33.

4 موسكاتى، مرجع سابق، ص 93

و- **التناوب :**

تتناوب الحركات فيما بينها فى بعض الكلمات فترد الكلمة على صورتين بالدلالة نفسها، أما ما تختلف فيه الدلالة فلا يعد تناوبًا كما فى ܚܒܠ"حبل"و ܚܒܠ"ألم المخاض". وقد تتناوب حركة قصيرة مع أخرى، أو قصيرة مع طويلة، أو صوت مزدوج مع مدمج، منه ما نجده فى اللهجة الواحدة، أو بين اللهجتين. ومن هذه المواضع:

- الفتحة القصيرة والإمالة القصيرة (ـَ و ـِ) : مثل: ܒܥܐ و ܒܥܐ، ܟܬܒ وܟܬܒ، ܟܬܒ و ܟܬܒ، أو بين اللهجتين كما فى ܫܡܐ و ܫܡܐ، ܫܡܫ وܫܡܫ[1]، ܦܬܚ وفتح، و ܫܡܥܐ وشمعا، و ܐܟܠ و ܒܟܠ[2] .
- الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة (ـَ و ـُ): كما فى ܐܒܗ و ܐܒܗ .
- الإمالة القصيرة والكسرة الطويلة (ـِ و ـِـ) : كما فى ܚܫܒ و ܚܫܒ .
- الصوت المزدوج aw والصوت المدمجō(ـَـو ـَـو): كما فى ܐܡܪ و ܐܡܪ، ܐܘܪ و ܐܘܪ.
- الصوت المزدوج ay والصوت المدمجē (ـَـي ـَـي): كما فى ܒܝܬ و ܒܝܬ[3].

**(2/1) المقاطع**

**1/2/1** المقطع هو أصغر وحدة صوتية فى تركيب الكلمة، ويعرف أيضًا بأنه وحدة تحتوى على صوت علة واحد فقط إما وحده أو مع سواكن بأعداد معينة وبنظام معين[4]. وقد ظهر مفهوم المقطع فى السريانية منذ عصور مبكرة ؛ فنجد لدى

---

[1] Kiraz, 0llmm crwt, p8

[2] Noldeke, Op. cit,p32.

[3] Kiraz, 0llmm crwt, p8

[4] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 286

الرهاوى ܦ̈ܣܩܐ ܦܫܝܛܐ "المقطع البسيط" ܦܣܩܐ ܡܪܟܒܐ "المقطع المركب" ܦܣܩܐ ܒܥܦܐ "المقطع المضعف"[1]، ويبدو تأثره بمصطلحات ديونسيوس ثراكس syllable diphthonge διφθόΥΥώv - συλλαβή فوضع على غرارها المصطلحين ܦܣܩܐ و ܒܥܦܐ[2]. ويرد فيما تبقى من كتابه النحوى:

ܒܝܬܐ ܕܝܘܕ: ܫܡܗܐ ܕܦܬܘܚܐ ܗܢܐ ܕܝܕ ـ ܐܬܪܐ ܡܟܝܠܐ ܡܢ ܫܡܗܐ ܕܕܟܪܐ ܚܕܢܝܐ ܗܘܝܢ ܕܝܕ. ܕܡܢ ܦܣܩܐ ܦܫܝܛܐ ܘܦܣܩܐ ܡܪܟܒܐ ܘܐܝܬ ܒܗܘܢ ـ ܡܬܬܘܣܦ ܒܗ ܡܬܬܘܣܦ ܠܗܘܢ ܒܣܘܟܡܗܘܢ ܠܐ ܦܣܩܐ ܐܚܪܢܐ ܘܗܘܝܢ ܬܠܬܝܢ ܦܣܩܐ ܒܡܬܩܪܝܢ ܡܬܬܠܝܬܐ ܐܝܟ ܒܝܬܐ ܒܝܬܐ ܒܬܐܬܐ[3] "ܒܝܬܐ ܕܝܬܐ: الكلمات فى هذه القاعدة [المنتهية] بحرف العلة"الياء"، من الأسماء المذكرة المفردة المبدوءة بالفتحة القصيرة، وتتكون من مقطع بسيط ومقطع مركب وبها ياء عندما يضاف إليها فى نهايتها مقطع آخر (ܬܐ) عند صياغتها فى الجمع فإنها تكون ثلاثية المقطع"ܒܝܬܐ ܒܬܐ ܒܬܐܬܐ"، ويذكر أيضًا: "ܐܢܫܐ: ܒܗܢܐ ܩܢܘܢܐ ܕܡܢ ܦܣܩܐ ܒܥܦܐ ܘܦܣܩܐ ܦܫܝܛܐ ܠܐ ܐܫܟܚܢ ܫܡܗܐ ܒܫܡܗܐ ܗܢܐ ...ܘܟܠܗ ܦܫܝܛ ܗܘ ܕܐܢܫܐ ܐܦ ܐ ܐܬܬܘܣܦ ܠܗ ܒܩܘܪܝܗ ܒܡܡܠܠܐ ܡܢ ܠܐ ܕܝܢ ܢܦܩܐ ܒܩܠܐ ܘܒܫܡܥܬܐ" ܐܢܫܐ: فى هذه القاعدة لا توجد أسماء تتكون من مقطع مضعف وآخر بسيط فى هذه اللغة ... أما الاسم ܐܢܫܐ فإن الألف قد زيدت فى بدايته فى الكتابة لكنها لا تظهر فى النطق ولا تسمع "[4].

---

1 Segal, Op. cit, p7.

2 ماجدة محمد أنور، أثر الترجمات اليونانية على السريانية من خلال الدراسة الصوتية عند يوسف الأهوازى ويعقوب الرهاوى . مجلة المؤتمر الدولى علاقة الشرق والغرب جدليات مقارنة، كلية الآداب . جامعة حلوان،31مارس –2 إبريل 2009. ص 386.

3 ܡܩܘܡ ܐܪܘܡܐ ܡܠܦܐ ܕܡܫܚ ܡܢ ܐܬܪܢ ܦܫܝܛܐ ܕܣܦܪܐ ܡܢ ܡܩܘܡ ܐܪܘܡܐ، منشور فى: Merx,Historia arts apud Syros, Leipzig, 1889، ص 81.

4 المرجع السابق، ص 83

ويبدو من الأمثلة التى قدمها الرهاوى أن المقطع البسيط لديه هو الذى يحتوى على صامت وحركة (ص ح) مثل: ܠܳ ، والمركب صامتين وحركة مثل: ܟܬܰ (ص ص ح)، والمضعف ثلاثة صوامت وحركة مثل: ܐܶܣ (ص ص ص ح) [1].كما ينفى وجود النوع الأخير فى الكلمات السريانية ويؤكد أن الألف هنا ساكنة فلا تعد من حروف المقطع .

وورد لدى الطيرهانى مصطلح "ܡܰܘܩܛܳܐ" للدلالة على المقطع دون شرح أو توضيح [2]. أما ابن العبرى فقد ربط بينه وبين الحركات واستعمل له مصطلحى ܡܶܢܝܢܳܐ . ܢܶܥܡܶܐ والتى تعنى فى الوقت نفسه"حركة". ونجده يصنف الكلمات وفقًا لعدد حركاتها ܡܶܢܝܢܐ ܕܬܪܝܢ"ثنائية المقطع . ܬܠܬܐ ܕܡܶܢܝܢܐ ثلاثية المقطع [3]، وتبعه فى هذا عدد من النحاة فى شرحهم لتصريف الكلمات[4]. وما عدا تلك الإشارات لا نجد فى كتب النحاة السريان ما يشير إلى المقطع وأنواعه ،حتى أن الوزن الشعرى الذى يعتمد فى أساسه على التقسيم المقطعى للكلمات تم تصنيفه وفق عدد الحركات[5]،

---

[1] Segal, Op. cit, p7.

[2] ܟܬܒ ܡܫܡܫܢܐ ܩܛܝܪܐ ، ܠܐܘܪܝ ܣܘܟܠܐ ܣܘܪܝܐ ص 30، منشور فى: Baithgen , Syrische Grammatike des Mar Elias von Tirhan , Leipzig 1880

[3] ج جدنا ، ملها مبعا ، ص 232، ولا نستطيع يقينًا التحقق من قصد ابن العبرى هنا هل هى ثنائية الحركة أم ثنائية المقطع فيرد لديه فى موضع آخر الأسماء ثنائية الحركة وثلاثية الحروف، ويرد المصطلحان ܡܶܢܝܢܐ . ܢܶܥܡܶܐ فى قاموسى لويس قوستاز وباين سميث بمعنى الحركة . المقطع .

[4] مثل : إرميا مقدسى فى كتابه ܠܐܘܪܝ ܣܘܟܠܐ ܣܘܪܝܐ ، ص 38، وأوجين منا (يعقوب أوجين منا ، الأصول الجلية فى نحو اللغة السريانية، ط 3، أربيل 2013 ص 41)، والكفرنيسى (بولس الكفرنيسى، غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، مطبعة الرهبانية اللبنانية المارونية، ط2. . بيروت ، 1962. ص 62)

[5] عن أوزان الشعر السريانى ينظر: جبرائيل القرداحى، كتاب الكنز الثمين فى صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهورين،روما، د.ت . ص ص 2. 6.

ولم يهتم النحاة السريان – فيما عدا الرهاوى – بعدد الصوامت فى المقطع أو تتابعها.

**1**/2/2 أما المستشرقون فقد قسموها إلى مقاطع مفتوحة open syllables وهى التى تنتهى بصائت، ومغلقة closed syllables وهى التى تنتهى بصامت، وحادة sharpened وهى التى تنتهى بصامت مضعف، ونصف مفتوحة half open syllables وهى المنتهية بساكن متحرك[1]، وإلى قصيرة وطويلة حسب عدد الصوامت فالقصير هو ما يحتوى على صامت واحد والطويل ما يحتوى على صامتين والزائد فى الطول ما يحتوى على ثلاثة صوامت[2].

كذلك يقدم علماء اللغات السامية تقسيمات أخرى للمقاطع من ناحية الطول، فمنهم من يقسم المقطع إلى قصير (وهو الذى يتكون من صامت وصائت قصير)، وطويل (ويتكون من صامت وصائت طويل أو صامت وصائت قصير يليه صامت)، وزائد فى الطول (وهو ما يتكون من صامت وحركة طويلة يليها صامت) ثم المديد (الذى يتكون من صامت وصائت طويل وصامت وصامت) . ومنهم من يقسمه إلى قصير وهو ما كانت حركته قصيرة، ومتوسط وهو ما كانت حركته طويلة، و طويل وهو ما كانت حركته طويلة ومنتهيًا بصامت أو صامتين[3].

---

[1] Wilson, Robert Dick, Elements of Syriac grammar by an inductive method, New York, 1891, p14 .

وترد هذه المصطلحات أيضًا لدى كل من نولدكه وقوستاز ودوفال فى مواضع متفرقة من كتبهم ما عدا half opened syllable فلم يذكره سوى ويلسون .

[2] موسكاتى، مرجع سابق، ص 112، وقد وضع هذا التقسيم للغات السامية جميعها.

[3] صلاح صالح ، دراسات فى علم اللغة الوصفى والتاريخى والمقارن، دار العلوم . الرياض 1984. ص 140.

**1/**3/2 وللتعرف على أنواع مقاطع الكلمة فى السريانية نود الإشارة إلى بعض الظواهر الصوتية التى تشكل وتحدد البنية المقطعية لها :

**1- المقطع المركب :**

تبدأ جميع الأنواع المختلفة التى قدمها علماء اللغة للمقطع بصامت يليه صائت، إلا أن البدء بصامت منطوق بشبه حركة Semi vowel يعد من سمات السريانية مثلما نجد فى كلمة ܡܠܟܐ، وعليه فإن أنواع المقاطع السابقة لا تقدم تقسيمًا مقطعيًا لمثل هذه الكلمات،.وتتشارك كلٌ من الحبشية والعبرية مع السريانية فى هذه السمة، لذا أضافت د. منال عبد الفتاح نوعًا آخر من المقاطع يتكون من صامت وشبه حركة أسمته "بشبه المقطع"[1]. وفى العبرية يرى جزينيوس أن الصامت وشبه الحركة لا يكوِّنان مقطعًا مستقلًا بل يلفظ مع المقطع التالى له كمقطع واحد[2]. وقدم جورج كيراز تقسيمًا لمقاطع الكلمة فى السريانية أطلق فيه على هذا النوع "المقطع الإضافى" وقسمه ثلاثة أنواع: التاريخى والنحوى والأعجمى[3].

يُكوِّن الصامت مع شبه الحركة وحدة صوتية لا ينقطع معها النفس تمامًا وبالتالى لا يمكن النطق به كمقطع مستقل فيصح فى هذه الحالة أن يطلق عليه شبه مقطع، وفى نفس الوقت لا يمكن الوقوف عليه فينطق متصلًا بالمقطع التالى له ليصبح لدينا مقطعًا مركبًا من شبه مقطع ومقطع أى يتكون من (ص ش$^{c}$ ص ح)، وهو ما أسماه الرهاوى **معلا مدمجا.**

---

[1] منال عبد الفتاح ، الفعل الأجوف فى اللغة الحبشية دراسة صوتية صرفية، رسالة دكتوراه،كلية الآداب جامعة القاهرة، 2003 .ص 23

[2] Gesenius, Hebrew Grammar, translated by Benj. Davies, London, 1903, p86.

[3] جورج كيراز، تفسير التركيخ والتقشية فى اللغة السريانية . منظور جديد لدراسة الحروف الاحتكاكية والحروف الانفجارية غير المفخمة . دار نشر ابن العبرى . هولندا . 1995. ص ص 32 . 33.

**2- المقطع الممتد :**

قد يتوالى ساكنان أو أكثر فى نهاية الكلمة نتيجة سقوط الحركات الأخيرة بتأثير النبر (2/3/1) مما يؤدي إلى نشأة ما يمكن تسميته بالمقطع الممتد، ويسميه البعض doubly closed syllable [1]. ويختلف هذا النوع عما أسماه الرهاوى معلا حصًّطًا، إذ يتكون من (ص ح ص ص)، أو (ص ح ص ص ص).

يظهر هذا المقطع غالبًا فى الكلمات المتصلة بمورفيمات نهائية مثل: ܡܟܬܒ - ܟܬܒ، وفى بعض الحروف المركبة والظروف مثل: ܟܕ ܐܡ، وكذلك فى الكلمات من وزن ܟܬܒ مثل ܐܡ وهى قليلة، ولا يقع هذا النوع من المقاطع إلا فى نهاية الكلمات.

**3- المقطع المفتوح ذو الحركة القصيرة :**

من التأثير التاريخى للنبر حذف الحركات القصيرة إذا وقعت فى مقطع مفتوح سابق لمقطع منبور (2/3/1). وقد أدى ذلك إلى تقلص المقطع المفتوح ذى الحركة القصيرة بشكل كبير، وتعرضت الحركة فيه لثلاثة أنواع من التغيرات:

أ- الحذف والتحول إلى سكون متحرك مثل:ܟܬܒܐ بدلًا من ܟܬܒܳܐ[2] ليتحول هذا المقطع المفتوح إلى شبه مقطع يتحد مع المقطع التالى له مكونًا مقطعًا مركبًا .

ب-الإبقاء عليها مع تشديد ما بعدها إذا كان متحركًا مثل: ܡܟܬܒ ܒܢܐ [3]. وبذلك تحول المقطع من مفتوح إلى مغلق كما في ܐܰܒ ←/ ʔab/ تنطق rabbī .

---

[1] Muraoka, Op. cit, p11.

[2] Noldeke, Op. cit, p.29

[3] بروكلمان،مرجع سابق، ص 44

ج- إطالتها لفظًا فى الغربية كبديل للتشديد وبذلك تحول هذا المقطع فيها إلى مفتوح ذى حركة طويلة مثل: ܫܡ . ܡܗܘܟ . ܠܐ ܡܗܘܟ [1]، وقد أبقت مع هذا على الأثر الذى أحدثه التشديد فى الكلمات التى يكون الحرف التالى لها من حروف بجد كفت فى ܪܒܝ rābī، ويطيلها الشرقيون فى حالات قليلة مثل: ܐܙܠ ܒܝܬܗ [2] .

أما المواضع القليلة التى تم الإبقاء فيها على المقطع المفتوح ذى الحركة القصيرة دون حذف أو إطالة أو تشديد لما يليها فهى:

- الحركة المزيدة فى الكلمات المبدوءة بالهمزة مثل ܐܒܐ . ܐܡܐ . ܐܡܪ . ܐܟܘܬ . ܐܢܐ . ܐܘܨ . ܐܡܪ .

- الحركة المزيدة المتبوعة بأخرى مزيدة: ܐܟܬܐ . ܐܫܬܐ .

- الحركة القصيرة لبعض ألومورفات الجمع (ـܐ ـܝ ـܘ ـܢ ـܬ) ܡܫܐ ܢܫ ܟܬܒܐ

**4- المقطع نصف المفتوح ذو الحركة القصيرة :**

عندما ينتهى المقطع ذو الحركة القصيرة بصامت ساكن فإنه يعد مغلقًا، إلا أن ويلسون يشير إلى حالات يعد فيها هذا السكون متحركًا وأن المقطع لا يكون مغلقًا بل نصف مفتوح half open syllable كما فى ܡܟܬܒ ܡܠܦܢ ܟܬܒ ܡܫܬܐ [3] يلاحظ من الأمثلة السابقة أن ويلسون يقصد به كل سكون بعده حرف مركخ من حروف بجد كفت، ويشير إقليميس داود إلى أن حروف بجد كفت تكون

[1] Noldeke, Op. cit, p.30

[2] Ibid, p.29

[3] Wilson, Op. cit, p.14

مركخة إذا وقعت بعد حرف متحرك أو ساكن أصله متحرك[1]. وكلاهما يأخذ فى الاعتبار البنية الأصلية للكلمة لما لها من أثر فى التركيخ والتقشية، وهو تأثير واضح فى عدد كبير من الكلمات، على الرغم من أن البعض يعتبر التركيخ فى مثل هذه المواضع شاذ عن القاعدة كما ذكر أوجين منا[2]. وإذا كنا نسلّم بتأثير البنية العميقة للكلمة فى نطق حروف بجد كفت فإننا لا نستطيع التسليم بأثرها فى التقسيم المقطعى لبنتيتها السطحية، لذا نجد صعوبة فى اعتبار هذا السكون متحركًا وبالتالى نصنف مثل هذا النوع من المقاطع على أنه مقطع مغلق .

**5- المقطع المغلق ذو الحركة الطويلة :**

لا تعرف السامية الأم المقطع المغلق ذا الحركة الطويلة، ذلك أنه إذا جاءت حركة طويلة فى مقطع مغلق فإنها تقصر[3]، لكن السريانية الغربية أبقت على هذا النوع من المقاطع مثل: ܡܲܠܟܳܐ . ܐܲܡܪܳܐ . ܚܲܙܳܐ . ܫܳܡܲܥ . ܐܲܚܳܢ . أما السريان الشرقيون فإنهم يقصرون الحركات الطويلة فى المقاطع المغلقة فنجد ܡܠܟܐ بدلًا

---

[1] اقليميس يوسف داود ، اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية . ط2 . الموصل 1896، ويشرح روبرتو برتوزى الطرق المختلفة لتناول النحاة السريان لقواعد التركيخ والتقشية فى بحثه Roberto Bertozzi,"A Notice on Lenition and Hardening: A Garšuni Summary on bgādkpāt Pronunciation in ms Sachau 196."*Hugoye: Journal of Syriac Studies* 22.1 (2019): 63-108. p 71-75.

[2] يسرد أوجين منا فى كتابه قائمة من الأسماء التى يقع فيها حرف من بجد كفت مركخًا بعد ساكن، ويعتبر أن التركيخ فى هذه الحالة هو شذوذ عن القاعدة، ينظر (يعقوب أوجين منا، مرجع سابق، ص ص 348-352)

[3] موسكاتى، مرجع سابق، ص 114، ولذا لا نجد مثل هذا النوع فى العربية إلا فى حالات محددة كالمقاطع المغلقة فى حالة التضعيف"الضالُّون"وفى تلك التى أصبحت مغلقة بسبب الوقف قامْ (بروكلمان، مرجع سابق، ص 44)

من ܚܘܫܒ،ܐܒܗ بدلًا من ܐܒܗ ولو أنهم كتبوا ܚܘܫܒ إلا أنهم ينطقونها قصيرة[1]، ويرى هوفمان أن الساكن التالى للحركة الطويلة ينتمى للمقطع التالى له[2].

**6- الصوائت الطويلة فى بداية الكلمة :**

لا يبدأ المقطع بصائت في السريانية الكلاسيكية لذا تزاد همزة فى الكلمات التى تبدأ بصائت الياء مثل: ܝܘܡ> ܐܝܘܡ، وقد كانت هذه الهمزة تكتب قديمًا إلا أنها لم تعد تكتب فى أغلب الأحيان وظلت منطوقة .

**7- التشديد :**

فُقِد التشديد فى الغربية ولا يظهر لديهم إلا أن أثره ظل باقيًا فى حروف بجد كفت، بينما أبقت عليه الشرقية. وفُقد فى كلتيهما فى آخر الكلمة وبخاصةٍ فى الفعل مثل: ܩܛܠ[3].

**8- توالي المقاطع المفتوحة :**

تتوالى المقاطع المفتوحة ذات الحركة الطويلة فى الكلمة .وقد تصل المقاطع المفتوحة المتوالية إلى أربعة مثل: ܢܘܢܐ.

**1/** 4/2 من خلال ما سبق وملاحظة التكوين المقطعى للكلمات فى السريانية يمكننا القول بأن هناك مقطعين أساسين أحدهما حركته قصيرة والآخر حركته طويلة يشكلان مع صوامت الكلمة عشرة أنواع من المقاطع على النحو التالى:

[1] Noldeke, Op. cit, p.29

[2] Hoffmann, Op. cit, p27

[3] بروكلمان، مرجع سابق، ص 44

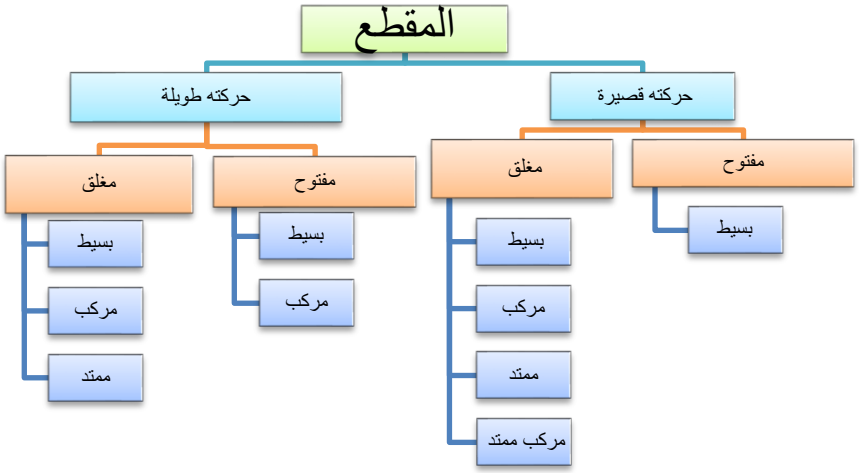


شكل (1) أنواع مقاطع الكلمة السريانية

1- مقطع مفتوح بسيط حركته قصيرة (1 ص ح[ق]) : ܐ فى ܐܟܘ

2- مقطع مغلق بسيط حركته قصيرة (2 ص ح[ق] ص): ܟ . ܡ . ܟ

3- مقطع مغلق مركب حركته قصيرة (3 ص ش[ح] ص ح[ق]): ܡܟ . ܟ . ܟܡ . ܡ . ܡ .

4- مقطع ممتد حركته قصيرة (4 ص ح[ق] ص ص): ܟܠ ܐܒ . ܢ

5- مقطع مركب ممتد حركته قصيرة (5 ص ش[ح] ص ح[ق] ص): ܡܠ . ܡܠ . ܡܠ . ܡܠ

6- مقطع مفتوح بسيط حركته طويلة (6 ص ح[ط]): مثل ܠ فى ܠܐ

7- مقطع مفتوح مركب حركته طويلة (7 ص ش[ح] ص ح[ط]) : ܣ فى ܣܐ . ܡ فى ܡܐ

8- مقطع مغلق بسيط حركته طويلة (8 ص ح[ط] ص): ܠ . ܐ فى ܐܡ

9- مقطع مغلق مركب حركته طويلة (9 ص ش[ح] ص ح[ط] ص) : ܡ .

10- مقطع ممتد حركته طويلة (10 ص ح$^{ط}$ ص ص): مُعمـ .

مُعمـ.

مع ملاحظة أن أقل هذه الأنواع ورودًا هو النوع الأول.

## (3/1) النبر

**1/** 1/3 النبر مصطلح صوتى يعنى الضغط على صوت أو مقطع معين فى نطق الكلمة، فيتميز هذا الصوت بالعلو والارتفاع ويكون أوضح فى السمع من سائر الأصوات المجاورة له. ويعرفه د. تمام حسان بأنه" وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع فى الكلام"[1]. وهناك نوع آخر من النبر يسمى "نبر الجمل" وهو زيادة نبر كلمة من الجملة إما لتأكيد هذه الكلمة أو لتوضيح غرض الجملة[2]. وقد عرف النحاة السريان القدامى النوع الثاني فقط، وارتبط لديهم بالعلامات التى تدل على تقسيم الفقرة وأجزائها والعلاقات بين الجمل الفرعية داخلها [3] .وقد تطور استخدام هذه الرموز حتى وصل إلى ستين علامة أو رمز[4] تعد مزيجًا بين نبر الجملة وتنغيمها[5]، أما نبر الكلمة فلم يكن له نصيب من شرحهم للأصوات .

---

[1] تمام حسان، مناهج البحث فى اللغة، القاهرة، 1990. ص 160

[2] إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، د . ت .ص 102

[3] Segal, Op. cit, p58

[4] ماجدة محمد أنور، التنغيم عند النحاة السريان، مجلة الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد 28، 2011 . ص 6، ويذكر دوفال فى كتابه ست وأربعين مصطلحًا وعلامة لتلك الرموز (ينظر Duval , R, Op. cit, pp146-149 )

[5] التنغيم أو موسيقى الكلام : هو درجة الصوت ، وهو مرتبط بالارتفاع والانخفاض فى نطق الكلام ليكسب الكلمات دلالات متنوعة، ولا يقتصر على كلمة واحدة بل يتجاوز إلى التركيب (محمود فهمى

**1**/3/2 كان للغة السامية الأم نبر مطلق غير مقيد بمقطع مخصوص من الكلمة بل يوجد فى أى مقطع يوجبه فيه المعنى.غير أن اللغات السامية الشمالية –ومنها الآرامية– انحصر فيها موضع الضغط فى المقطعين الأخيرين[1]. ومن تأثيرات هذا النبر تاريخيًا :

أ– حذف الحركات القصيرة إذا وقعت غير مضغوطة تالية للمقطع المضغوط مثل ܡܠܟܐ>ܡܠܟܐ

ب – حذف الحركات القصيرة إذا وقعت فى مقطع مفتوح قبل المقطع المضغوط وتبديلها بحركة ناقصة (شبه حركة) فصارت ܡܠܟܐ>ܡܠܟܐ [2]

ج – حذف ما تنتهى إليه الكلمات من حركات طويلة إذا وقعت غير مضغوطة بعد المقطع المضغوط فتحولت ܡܠܟܐ . ܡܠܟܐ . ܡܠܟܐ > ܡܠܟ . ܡܠܟ . ܡܠܟ، وتكتب الواو والياء غير أنهما لا ينطقان[3]. يلاحظ من الأمثلة السابقة أن الحركات الطويلة التى سقطت بفعل النبر هى حركات الكسر الطويل والضم الطويل للمورفيمات اللاحقة فقط، وبقيت حركة الكسرة الطويلة

---

حجازى، مدخل إلى علم اللغة ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة 1998 . ص 82) ، والنبر بنوعيه لا علاقة له بدرجة الصوت أو نغمة الكلام، إذ أن كلاهما يعنى شدة الصوت وارتفاعه تلك الشدة التى تتوقف على نسبة ضغط الهواء المندفع من الرئتين (إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 103)

[1] مؤلف مجهول، فصول فى الحركات واالأصوات والأبنية، ترجمة د/ زاكية رشدى ص 18، (تركت أستاذتنا معلمة الأجيال أ.د / زاكية رشدى رحمها الله إرثًا للعالمة الجليلة أ.د/ ماجدة عماد الدين سالم عبارة عن"كراسة من 42 صفحة"مرقمة ومكتوبة بخط يدها تبدأ الصفحة الأولى منها بعنوان الحركات فى السريانية، ثم بحث الأصوات ص 12، والأبنية ص 23 ، ويبدو من الأسلوب والكتابة الصوتية للأمثلة أنها ترجمة لمؤلَف أجنبى، وحاولت عن طريق استقراء الأمثلة معرفة المؤلف مما بين أيدينا من الكتب لكنى لم أصل إليه حتى الآن، وأتمنى أن أستطيع نشره لتعم الفائدة) .

[2] المرجع السابق، ص 18

[3] المرجع السابق، ص 21

فى صيغ الفعل المعتل الآخر مثل ܐܰܡܰܨ . ܙܰܨ، وكذلك إذا شكلت مع سابقة كلمة أحادية المقطع فى مثل ܟ. ܨ [1]، أما ما نجده من حركات طويلة أخرى فى نهاية الكلمات فهى صوائت طويلة ناتجة من اندماج صوت مزدج أو ثلاثى مثل: ܢܗ . ܟܘ . ܟܝ . ܡܠܟ (2/1/1).

د- تحول الكسرة الطويلة ī فى المقاطع الأخيرة المفتوحة المنبورة إلى إمالة طويلة متبوعة بألف ē مثل : ثمانى العربية ܐܡܢ*>ܐܡܢܐ [2].

**1**/3/3 يقول دوفال"إن النبر لا يلعب دورًا مهمًا فى السريانية كما هو الحال فى العبرية، لكنه يفيد فى تفسير الظواهر النحوية لذلك إنه من المؤسف للغاية أن النحويين الأصليين مثل ابن العبرى لم يقدموا أي معلومات حول هذا الموضوع، وما نقدمه هو مجرد استقراء"[3]. ويكاد يجمع المستشرقون على أن النبر ينحصر فى المقطعين الأخير وقبل الأخير وإن اختلف عرضهم لذلك[4]. ومن آرائهم فى هذا :

---

1 Brockelman, Op. cit, p30

2 موسكاتى، مرجع سابق، ص 119

3 Duval , Op. cit, p135

4 ينظر:

- Duval, Op. cit, pp135-136
- Noldeke, Op. cit, p40
- Thackston, Wheeler, M, Introduction to Syriac, An elementary grammar with readings from Syriac literature, Ibex publisher, Bethesda, Maryland, Washington,1999. p.16
- Hoffmann, Op. cit, p27
- Davidson, G Benjamin, The elements of Syriac grammar, London, 1906.pvi

– نولدكه : يقع النبر لدى الغربيين على المقطع الأخير حين يكون مغلقًا مثل : ܐܠܗܐ ܡܫܝܚܐ أو منتهيًا بصوت مزدوج مثل :ܐܠܗܐ ܐܒܗܝܢ ܡܫܝܚܐ ܐܚܝܢ، والمقطع قبل الأخير حين يكون الأخير مفتوحًا مثل:ܐܠܗ . ܪܚܡ ܐܢܐ ܟܬܒ . بينما يقع لدى الشرقيين على المقطع قبل الأخير من الكلمة حتى فى الحالات التى يكون المقطع الأخير فيها مغلقًا مثل : ܡܫܝܚ. ويشير إلى أن هذا هو وضع النبر فى الوقت الحالى (أي عام 1880 وقت صدور الطبعة الأولى من كتابه). ويذكر أن النبر كان يقع على المقطع الأخير بشكل أساسى فى عصور مبكرة[1].

– فيليبس : إذا تكونت الكلمة من مقطعين أحدهما مفتوح والآخر مغلق فإن النبر يقع على المقطع المغلق مثل: ܪܥܡܐ rá–msho ܦܩܕ po–qéd وإذا تكونت الكلمة من أكثر من مقطعين يقع النبر على المقطع قبل الأخير مثل : ܦܪܣܐ Po–rách–to[2].

– ثاكستون : يقع النبر على أحد المقاطع الثلاثة الأخيرة على هذا النحو: المقطع الأخير إذا كان مغلقًا ذا حركة طويلة مثل: ܫܡܫ، وقبل الأخير إذا كان مغلقًا أو ذا حركة طويلة ولم يكن الأخير من النوع السابق مثل:ܡܫܝܚܐ ܕܐܢܐ ܡܫܝܚ ܡܫܝܚܐ، والسابق لما قبل الأخير فى غير هاتين الحالتين مثل: ܡܒܪܟ ܐܢܫ ܡܫܝܚ[3].

---

- Ulemann, Ulemann's Syriac grammar translated from German by Enoch Hutchison, with a group of exercises in Syriac grammar, New York,1855 ,p35

1 Noldeke, Op. cit, p40

2 Phillips, George, Syriac Grammar, London, third edition, 1866.p33

3 Thackston, Op. cit, p xv

– قوستاز : ينبر الشرقيون والغربيون المقطع الأخير حين يكون مغلقًا وقبل الأخير حين يكون الأخير مفتوحًا

مثل :ܡܠܟܐ . ܟܬܒܬ . ܒܝܬܐ . ܠܡܚܡܐ [1].

– موسكاتى : أبان موسكاتى أن النبر كان فى الحقبة الكلاسيكية – أى قبل عام 700م – على المقطع الأخير بكل الأحوال، وبعد انتهاء هذه الحقبة فقدت المقاطع المفتوحة نبرها لدى المارونيين –أى الغربيين– ونقل الشرقيون النبر إلى المقطع قبل الأخير فى كل الأحوال [2].

**1/**4/3 قد يكون تحديد موضع النبر والتأكيد على رأي دون الآخر عملية صعبة لا سيما أن النحاة السريان لم يتعرضوا لهذه القضية ولم تهتم علامات ضبط القراءة المتنوعة على كثرتها بتحديد مواضع نبر الكلمة فيها، إلا أن النبر – كما أشار دوفال – له تأثير صرفي واضح فى الكلمات السريانية؛ فوقوع النبر على المقطع الأخير أو قبل الأخير يؤدي بالطبع إلى انتقاله عند اتصال مورفيمات لاحقة بها إلى المقطع الجديد مما يحدث تغييرًا فى صوامتها وصوائتها وأنواع مقاطعها. ويشرح القسم التالى هذه التغيرات فى الأنواع المختلفة للكلمة وكيف يؤثر انتقال النبر على الصوائت وأنواع المقاطع[3].

**(4/1) المورفيمات النهائية"اللواحق"**

---

ويؤخذ عليه أنه اعتبر الصامت المتحرك بشبه حركة مقطع منفصل لذا اعتبر أن المقطع مَـ هو المقطع السابق لما قبل الأخير مخالفًا لما اعتمدناه من تقسيم لمقاطع الكلمات السريانية .

[1] Costaz, Op. cit, p20

[2] موسكاتى، مرجع سابق، ص 119

[3] أما تغيرات الصوامت فليست موضع اهتمامنا فى هذا البحث، وقد تناول النحاة السريان تغيرات الصوامت ضمن فصول الإبدال والإدغام والحذف، وكذلك ناقشوا بعضًا من مواضعها ضمن قواعد التركيخ والتقشية لحروف بجد كفت .

**1/4/1** المورفيم هو أصغر وحدة صرفية فى بنية الكلمة تحمل معنى أو لها وظيفة نحوية فى بنية الكلمة [1]. وهو مصطلح حديث فى علم اللغة لم يعرفه النحاة السريان لكنهم عبروا عن مضمونه بطرق مختلفة أهمها"حروف الزيادة "ܐܡܝܢ ܘܫܡܠܝ ܕܝܠܦ . ܫܟܘܠܐ "العوارض". ܫܘܪܝܐ"حروف الابتداء". وقدم أحمد الجمل دراسة عن المورفيم فى السريانية، وضح فيها أنواعه بين المقيد والحر وأقسامه التصريفية والاشتقاقية، وما يختص منها بالاسم أو الفعل أو الحرف وما يشترك بينهم[2].

**2/4/1 المورفيمات الاشتقاقية**

تلحق مجموعة المورفيمات الاشتقاقية بالكلمة لتكسبها دلالة جديدة. وتنقسم تلك المورفيمات فى السريانية إلى سوابق (كميم المصدر أو الميم الدالة على اسم الفاعل أو المفعول)، وحشو يتمثل فى الصوائت الاشتقاقية المتنوعة لصيغ الصفات واسم الفاعل والمفعول كصيغة فعول . فعيل . فَعيل، ولواحق وهى مجموعة المورفيمات الدالة على النسب والصفة والتصغير والحال والمصدر (الاسم المجرد).

قد يتكون المورفيم الاشتقاقي من سابقة فقط كميم المصدر فى صيغة ܡܫܡܠܐ، أو حشو فقط كمجموعة الصوائت فى صيغة ܩܛܠܐ، أو لاحقة فقط كلاحقة التصغير فى ܒܝܬܐ، أو يكون مركبًا من سابقة وحشو كالمورفيم الدال على اسم المفعول فى صيغة ܡܩܛܠܐ، أو سابقة وحشو ولاحقة كمورفيم المصدر فى صيغة ܡܩܛܠܢܘܬܐ (سابقة الميم . حشو الفتحة الطويلة على عين الفعل . لاحقة ـًا).

---

[1] محمود فهمى حجازى، مرجع سابق، ص 90

[2] أحمد الجمل، المورفيم فى اللغة السريانية مجلة اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، عدد 33 ، 2002.

تنقسم اللواحق الاشتقاقية إلى بسيطة ومركبة : البسيطة هى التى تتكون من مورفيم واحد مثل ـُـ ـُ ـ . ـَـ ـَـ . ـُـا، والمركبة تتكون من مورفيمين مثل:ـُـ . ـُـا ـُـا ـَـ أو أكثر مثل ـُـُـا ـُـا[1].

يرى البعض أن صائت الفتحة الطويلة فى اللواحق الاشتقاقية ـُـ ـُ . ـُـا ليس جزءًا منها بل هو من أصل الكلمة بعد حذف ألف الإطلاق ،وتبدأ تلك المورفيمات لديه بالصامت دائمًا [2]، فى حين يوردها البعض الآخر مقرونة بالصائت [3]. ونتفق مع من يعتبره جزءًا من اللاحقة. فمن خلال المقارنة مع اللواحق السامية ān āy يتأكد ارتباط الصائت بكل من ـُـ و ـُ [4]. أما ـُـا فإنها لاحقة مركبة من ـُـ و ـَـ . كما مر.

### 3/4/1 المورفيمات التصريفية

المورفيمات التصريفية للاسم تتمثل فى تلك المعبرة عن العدد والنوع والحالة، أما الفعل فمنها المعبرة عن الزمن مع الضمائر المختلفة، وتشترك كل أنواع الكلمة فى

---

[1]Butts, Aaron Michael,The use of Syriac derivational suffixes in Greek loanwords, Orientalia journal ,vol 83, Fasc2 , 2014. pp 208 - 227

[2] ينظر: Butts, The use of Syriac derivational, p 208 ، أحمد الجمل، صيغ النسب فى اللغتين العربية والسريانية دراسة مقارنة . مجلة كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر، عدد 32 ، 2001.ص 6-7، ـُـ ـُـ ـَـ ـَـ ، ص 62 . 63، القرداحى، الإحكام، ص 9.

[3] مثل: نولدكه ( Noldeke, Op. cit, pp77,80) ، وجورج كيراز( George A. Kiraz, "Kthobonoyo Syriac: Some Observations and Remarks."*Hugoye: Journal of Syriac Studies* 10.2 , 2018 p 131)، ويوسف دريان ،الإتقان فى صرف لغة السريان، المطبعة العلمية، بيروت،1913. ص 63) ومواوكا( Muraoka, Op. cit, p31)

[4] ينظر : موسكاتى، مرجع سابق،ص 140. 142 .

مجموعة من المورفيمات تعبر عن الملكية مع الأسماء والحروف والمفعولية مع الأفعال .

1- لواحق العدد والحالة للاسم المذكر : ـُا ـَّتـ ـَـ ـْا ـُتَا

2- لواحق العدد والحالة للاسم المؤنث : ـُا ـَّـ (ـُا) ـَـ ـَـهْ ـَـهْا ـَّـهْ ـَـهْ ـُهْا ـُهْا ـَـهْا ـُـهْ ـَـهْا ـُهْا ـُهْا

3- لواحق الفاعلية للزمن الماضى : ـَـهْ ـَـهْ ـَـهْ ـَـهْ ـَـهْ ـَـهْ ـَـهْ ـَـهْ ـَـهْ ـَـهْ

4- لواحق الفاعلية للزمن المضارع : ـَّـ ـَـهْ ـَـ ـُـ

5- لواحق الفاعلية للأمر : ـَـ ـَـهْ ـَـ ـَـهْ

6- لواحق الملكية والمفعولية : ـَـ ـَّـ ـْـهْ ـَـهْ(ـهْ,ـهْ) ـَـهْ ـَـ ـُـهْ ـَـهْ ـَـهْ ـَـهْ ـَـهْ ـَـهْ ـَـهْ [1]

### 4/4/1 الألومورفيمات allomorph

الألومورفيمات هى صيغ متعددة للمورفيم تستعمل فى ظروف مختلفة لتعطى الدلالة نفسها [2]، بعضها يتحدد طبقًا للاستعمال اللغوى دون شروط محددة ومنها

[1] تزخر كتب النحو السريانى جميعها بشرح الوظائف الدلالية لهذه المورفيمات، والغرض من حصرها هنا هو التعرف على تكوينها المقطعى لما له من أثر على تغيرات صوائت ومقاطع الكلمة، للمزيد ينظر: نولدكه( Noldeke, Op. cit, pp44,46) ، وموراوكا(Muraoka, Op. cit, pp31-35) ، وارميا مقدسى (ܐܪܡܝܐ ܡܩܕܣܝ، ܩܠܐ ܕ ܡܕܡܟ، ص ص 81- 92)، وتعرف السريانية أيضًا عددًا من اللواحق اليونانية أو الفارسية الأصل لكن استعمالها يرتبط بالكلمات الدخيلة من هاتين اللغتين أو مواضع قليلة من الكلمات السريانية لذا لم نوردها هنا .

[2] ماريو باى، أسس علم اللغة، ترجمة وتعليق أحمد مختار عمر ،عالم الكتب، ط 2، 1998. ص 102

الألومورفيمات المتعددة للمؤنث، والبعض الآخر يتحدد وفقًا لنهاية الكلمة فنجد على سبيل المثال لا الحصر:

– الكلمات المنتهية بنون مسبوقة بفتحة طويلة أو ضمة تلحق بها الألومورفيمات: ـا ـه ـً ـهُ للتأنيث مثل:ܟܠܒܐ ܟܠܒܬܐ . ܟܠܒܵܢܹܐ [1]، و ـُـ للملكية أو المفعولية مثل: ܒܝܬܟ ܒܝܬܗ .

– الكلمات المنتهية بصائت تختلف الألومورفات التى تلحق بها عن الكلمات المنتهية بصامت مثل: ـَهُ و ـًا للجمع ـهـ ـهـ ـهـ للمفرد الغائب فى الملكية والمفعولية .

**5/4/1 البنية المقطعية للمورفيمات والألومورفيمات**

تنقسم المورفيمات من ناحية بنيتها المقطعية إلى ثلاث مجموعات :

1. المجموعة الأولى : مورفيمات تتكون من مقطع كامل بسيط حركته طويلة (ص حᵗ ص) مثل: ـَه . ـْم . ـَا . ـًا . ـَم . ـْم.
2. المجموعة الثانية : مورفيمات تتكون من صامت أو مجموعة صوامت فقط بدون صائت، وهى تلك المورفيمات التى سقطت حركتها تاريخيًا بفعل النبر مثل: ـه ـه ـه ـه
3. المجموعة الثالثة : مورفيمات تبدأ بصائت ثم صامت، وتمثل هذه المجموعة أغلب اللواحق .

[1] Noldeke, Op. cit,, p.49 ، والجمع منها مَلفُنيُةآ وعليه نجد ـهـ>ـهـ>. وأشار ابن العبري إلى مورفيم الجمع ـهـ المركب مع مورفيم النسب ـُ فى هذه الصيغ ـهـ باعتباره صورة أخرى من اللاحقة المركبة ـُـ (أحمد محمد على الجمل ، الاسم عند ابن العبري من ـهـ ـهـ"كتاب الأشعة"، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر، 1992. ص 69)

**6/4/1 الترتيب بين المورفيمات**

يعد الترتيب بين المورفيمات من العناصر الهامة فى البنية الصحيحة للكلمة لتصبح صيغة ذات معنى[1]. والقاعدة العامة فى ترتيب إلحاق المورفيمات النهائية بالكلمة هى أن الاشتقاقية تسبق الصرفية فى الاسم، والملكية تختص بصيغة محددة من الصيغ الصرفية، وفى الفعل تسبق الفاعلية المفعولية، أما الترتيب بين عناصر المورفيمات الاشتقاقية فيما بينها فى حال تعددها فيتبع نظام محدد على نحو ما مر فى 2/4/1 .

**المبحث الثانى: تغيرات الصوائت والمقاطع وفق المقطع الختامى**

نوضح في هذا المبحث التغيرات التى تحدث لكل مجموعة من الكلمات المتشابهة فى مقطعها الختامي عن طريق التقسيم المقطعي لمثالٍ منها بعد اتصال المورفيمات النهائية بها من خلال الصيغ الواردة فى قاموس R.Payne Smith أو فى كتب النحاة، اعتمادًا على النطق الشرقى الذى يلتزم التشديد ويتطابق فيه كم الحركة لفظًا مع رمزها الكتابي[2].

**(1/2) تغير الصوائت والمقاطع فى الكلمات المنتهية بمقطع حركته قصيرة**

**1/1/2 الكلمات المنتهية بمغلق بسيط** : من خلال ملاحظة الحالات الصرفية لهذا النوع من الكلمات نجد أنها تصنف إلى أربع مجموعات:

[1] ينظر : محمد عبد الوهاب شحاتة ، مفهوم المورفيم فى علم اللغة الحديث دراسة نظرية ومحاولة تطبيقه فى العربية، مجلة علوم اللغة، مجلد 1 عدد 1، القاهرة، 1998. ص 163.

[2] يقتصر البحث على الكلمات الصحيحة السريانية الأصل فقط دون الكلمات الدخيلة من اليونانية أو الفارسية، كذلك لم نتطرق إلى حد كبير إلى الكلمات الشاذة فى صرفها لأنها لا تمثل قاعدة حيث يهدف البحث إلى التعرف على القاعدة العامة لإلحاق المورفيمات بالكلمة أما شواذ القاعدة فلها موضع آخر .

**1/1/1/2 المجموعة الأولى (أحادية المقطع)** : ܐ̈ܒ . ܒ̈ . ܒ̈ . ܓ̈ . ܕ̈ . ܗ̈ . ܘ̈ . ܙ̈ . ܚ̈ . ܛ̈ . ܝ̈ . ܟ̈ . ܠ̈ . ܡ̈ . ܢ̈ . ܣ̈ . ܥ̈ . ܦ̈ . ܨ̈ . ܩ̈ . ܪ̈ . ܫ̈ . ܬ̈

ܣ : ܣ̈ . ܣ̈ . ܣ̈ . ܣ̈ . ܣ̈ . ܣ̈

ܐ̈ : ܐ̈ . ܐ̈ . ܐ̈

ܒ̈ : ܒ̈ . ܒ̈ . ܒ̈ . ܒ̈ . ܒ̈ . ܒ̈ . ܒ̈ . ܒ̈

مثال لتغير المقاطع :

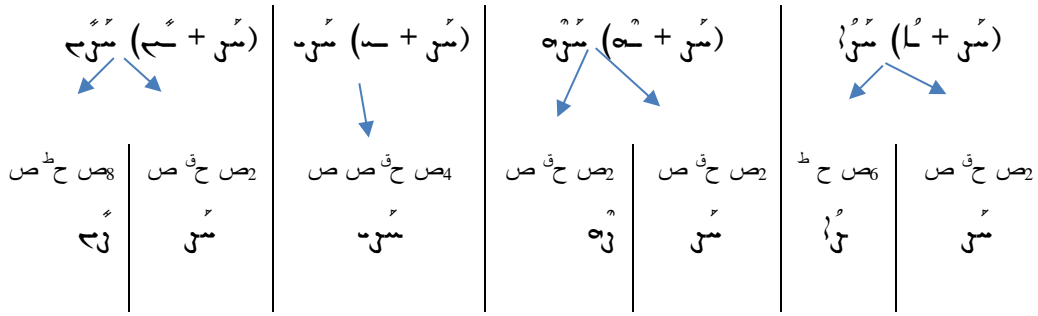


التغيرات : لا تتغير حركة الصامت الأول[1] مع جميع المورفيمات، ويضعف حرف التقفيلة فى الشرقية ليشكل الصامت الجديد مع صائت المورفيم مقطعًا جديدًا يتنوع باختلاف المورفيم مثل : ܒ̈+ ̈ا>ܒ̈ا ←/ܒ̈/ا/، وتتحول الكلمة مع مورفيم المتكلم لمقطع ممتد مثل: ـ̈ـ+ ـ̈ـ >ـ̈ـ̈ـ← /ـ̈ـ/ . أما الغربية فتطال فيها حركة الفتحة القصيرة لفظًا مع المورفيمات البادئة بصائت مثل: ܒ̈+ ̈ا>ܒ̈ا ←/ب̈/ا/.

بعض الكلمات من هذا النوع يعبر عن الصامت المضعف فيها بكتابته مثل: ـ̈ـ̈ـا . ـ̈ـ̈ـا، ـ̈ـ̈ـا ـ̈ـ̈ـا.ويرى موراوكا أن كتابة الصامت مرتين صورة قديمة تعبر عن التضعيف والفصل بين الصامتين بحركة قصيرة[2].

---

[1] ما عدا كلمة ـ̈ـ̈ـا حيث تتحول حركة الإمالة إلى الفتحة .

[2] Muraoka, Op. cit, p12

**2/1/1/2 المجموعة الثانية (أحادية المقطع) :** ܒ . ܫ . ܡ . ܐ . ܡ . ܒ . ܟ . ...

ܡ : ܡܐ . ܡܫ . ܡܗ . ܡܥ . ܡܥܐ . ܡܕ . ܡܕܐ . ܡܕܝ . ܡܕܝܢ . ܡܕܝܢܐ .

ܒ : ܐܐ . ܐܒ . ܐܐ . ܐܫ . ܐܥ . ܐܟ . ܐܘ . ܐܢ

ܐ : ܐܐ . ܐܐ . ܐܐ . ܐܐ . ܐܐ

ܫ : ܫܐ . ܫܫ . ܫܗ . ܫܥ . ܫܕ . ܫܕ . ܫܕ

مثال لتغير المقاطع :

| (ܡ + ـَ) ܡܐ | (ܡ + ـْ) ܡܗ | (ܡ + ـ) ܡܫ | (ܡ + ـّ) ܡܕ |
|---|---|---|---|
| ↓ | ↓ | ↓ | ↓ |
| 7ص ش$^{ح}$ ص ح$^{ط}$ | 2ص ح$^{ق}$ ص | 4ص ح$^{ق}$ ص ص | 7ص ش$^{ح}$ ص ح$^{ط}$ \| 8ص ح$^{ط}$ ص |
| ܡܐ | ܡܗ | ܡܫ | ܡ \| ܕ |

التغيرات :

– تحذف الحركة القصيرة مع المورفيمات المبدوءة بصائت مثل: ܒ+ ـَ>ـَ ←/ـَ/، وتبقى مع المبدوءة بصامت مثل: ܫ+ـ>ـ ←/ـ/، وبالتالى يتحول المقطع إلى مفتوح مركب أو ممتد حسب المورفيم اللاحق، ما عدا الكلمات التى تبدأ بصامت الهمزة فلا تحذف فيها الحركة مثل: ܐ+ـْ>ـْ ←/ـ/ /.

– تزاد هاء مسبوقة بفتحة طويلة مع مورفيمات الجمع والمورفيمات الاشتقاقية ما عدا ܒ . ܟ . ܐ حيث يلحق بهما ألومورف الجمع ـ[1].

[1] وكذلك مع مجموعة من الكلمات المعتلة الآخر مثل ـ

– الكلمات ܐܚ . ܫܡ . ܐܣ يزاد فيها صائت الضمة قبل مورفيمات الملكية ما عدا مورفيم المتكلم لذا تحذف حركة الصامت الأول مع تلك المورفيمات مثل: ܫܡ+ ـܗ>*ܫܡܐ،*ܫܡܐ+ܪ>ܫܡܗܪ←/ܫܡܗܪ/ وتطال الحركة القصيرة مع مورفيم المتكلم فى اسمين فقط هما ܐܚ . ܐܣ .

**3/1/1/2 المجموعة الثالثة (ثنائية المقطع أو أكثر) :** ܚܠܐ . ܟܬܒ . ܡܠܟ . ܫܡܫܐ . ܟܬܒܐ . ܢܡܠܐ . ܒܚܪ . ܡܠܟ . ܫܦܪ . ܢܚܐ . ܐܡܪܐ . ܒܝܬܐ . ܐܒܕ.

ܟܬܒ : ܟܬܒܐ . ܟܬܒܬ . ܟܬܒܢܐ . ܟܬܒ

ܫܦܪ : ܫܦܪ . ܫܦܪܐ . ܫܦܪܐ . ܫܦܪܗܐ

ܡܠܟ : ܡܠܟ . ܡܠܟܐ . ܡܠܟ . ܡܠܟܗ . ܡܠܟܗ . ܡܠܟ . ܡܠܟܐ . ܡܠܟܗܡ . ܡܠܟܗܡ

مثال لتغير المقاطع :

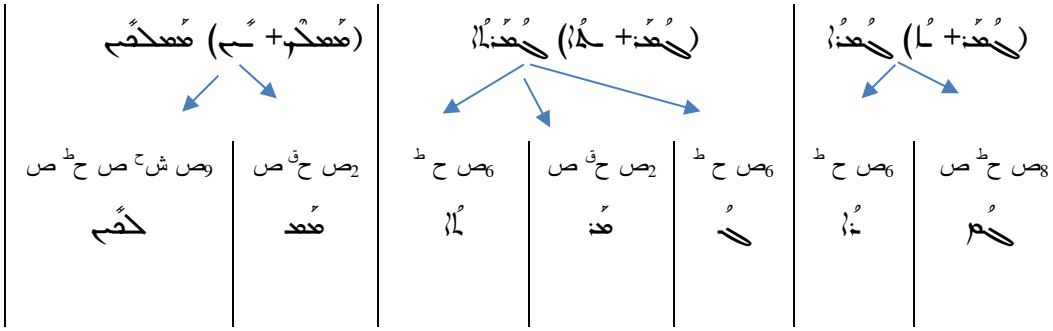


التغيرات :

– تحذف الحركة مع المورفيمات البادئة بصائت وينضم الصامت للمقطع السابق فيغلقه مثل: ܟܬܒ+ ܘ>ܟܬܒܘ← /ktb/ū/، وتبقى مع المورفيمات البادئة بصامت والمقطعية مثل: ܟܬܒ+ܝ>ܟܬܒܝ ←/ktb/ī/، ܐܬ+ܠ >ܐܬܟ /ʔ/t/l/[1] .

– إذا نتج عن حذف الحركة توالى ساكنين يصبح الأول منهما تقفيلة للمقطع السابق، وينطق ثانيهما بشبه حركة مكونًا مقطعًا مركبًا مع التالى له مثل: ܡܫܟܚ+ܝ>ܡܫܟܚܝ ←/miškaḥ/ī/ .

أما إذا كانت الحركة السابقة للساكنين حركة مزيدة فإن أولهما يحرك بالفتحة وتحذف الحركة المزيدة مثل:

ܡܠܐ+ܟ>ܡܗܟܐ،ܡܗܟܐ +ܟ>*ܡܗܟܐ+ܝ>ܡܗܟܝ .

– قد يتوالى ثلاثة سواكن فيحرك الثانى منهما بحركة قصيرة (الفتحة أو الضمة أو الإمالة)، وهي فى الغالب الفتحة أو الحركة المحذوفة من جذر الكلمة مثل: ܩܛܡ+ ܐ> ܩܛܡܐ،ܩܛܡ +ܐ>ܩܛܡܐ← /qaṭm/ a/ʔ/

ܐܟܬ+ ܟ> ܐܟܬܟ ،ܐܟܬ +ܘ>ܐܟܬܘ← /ʔ/ kt/ū/r .

بعض الكلمات مثل ܩܛܠ ترد لها أكثر من صورة ܩܛܠ . ܩܛܠ . ܩܛܡܠ [2] ويرى كوبر أن زيادة الضمة يرتبط ببعض الكلمات المؤنثة القليلة[1].

---

[1] اعتبر أوجين منا – ومثله عدد من الموارنة – أن الحركة هنا مزيدة فى الصيغ المؤنثة وليست أصلية (يعقوب أوجين منا ، مرجع سابق، ص 18) .

[2] يرى بروكلمان أن وجود الضمة فى هذه الكلمة يعود إلى تأثير الصوت الشفوى (الفاء) على الفتحة والكسرة، حيث تميل إلى قلبها إلى ضمة (بروكلمان، مرجع سابق، ص 72) ولكن إيمانويل أوم فى دراسته عن تجاور صوت الواو مع الصوامت يوضح أن السريانية لا تميل إلى المجاورة بين الواو والفاء ( Emmanuel Aïm,"An Unexpected Co-occurrence Restrictio on Syriac

**4/1/1/2 المجموعة الرابعة :** ܟܬܒ . ܟܬܒ . ܟܬܒ . ܟܬܒ . ܟܬܒ

الكلمات من هذه المجموعة هى الأفعال التى عينها ولامها من جنس واحد (ـَـ) وفُقد التشديد فيها لوقوعه على الحرف الأخير مثل: ـَـ : ـَـا . ـَّـا . ـَـا . ـَـا . ـَّـا . ـَـا . ـَـا . ـَـا . ـَـا . ـَـا

التغيرات : تبقى الحركة مع المورفيمات البادئة بصامت ويتحول المقطع إلى ممتد مثل:ـَـ+ـا>ـَـا←/ـَـا/، ويضعف حرف التقفيلة مع المورفيمات البادئة بصائت مع تحويل الفتحة إلى إمالة فتنقسم إلى مقطعين مغلقين فى الشرقية مثل: ـَـ + ـَـ > ـَـ ← / ـَـ/ ـَـ / أما الغربية فتطال حركة الإمالة لفظًا مثل:ـَّـا←/ـَـ/ا/، وتبقى الحركة أيضًا مع المورفيمات المقطعية ـَـا←ـَـ/ا

**2/1/2 الكلمات المنتهية بمغلق مركب:** تنقسم الكلمات من هذا النوع إلى ثلاث مجموعات :

**1/2/1/2 المجموعة الأولى (أحادية المقطع):** ـَـ ـَـ ـَـ ـَـ ـَـ ـَـ ـَـ ـَـ ـَـ ـَـ

ـَـ : ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ

ـَـ : ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ

ـَـ : ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ

كلمات هذه المجموعة أسماء ثلاثية مجردة أحادية المقطع (ـَـ . ـَـ . ـَـ . ـَـ ...) ويختلف النحاة فى تصنيفها، فبينما يعتبرها معظم النحاة السريان صيغ مرخمة

---

Root Consonants."*Hugoye: Journal of Syriac Studies* 22.1 (2019): 39-61 p54).

[1] Hoffmann, Op. cit, p77

أو مجزومة من الجذر الأصلى المتصل باللاحقة ـُـا [1] ينقسم حولها المستشرقون إلى فريقين: فريق يرى أن الصيغ الأساسية هى: مَهلا مْهلا مَهلا وفى حالة عدم الاتصال باللواحق تنقل حركة الصامت الأول منها إلى الثاني مهْلا مهْلا مهْملا[2]،وفريق آخر يرى أن هذه الصيغ تمثل الجذر الأصلي مهْلا مهْلا مهْملا وأنها تتحول عند الاتصال باللواحق إلى مَهلا مْهلا مَهلا [3].ويتوافق الرأي الأخير مع تطور البنية الأساسية للكلمات فى السريانية نتيجة الأثر التاريخي للنبر (2/3/1).

مثال لتغير المقاطع :

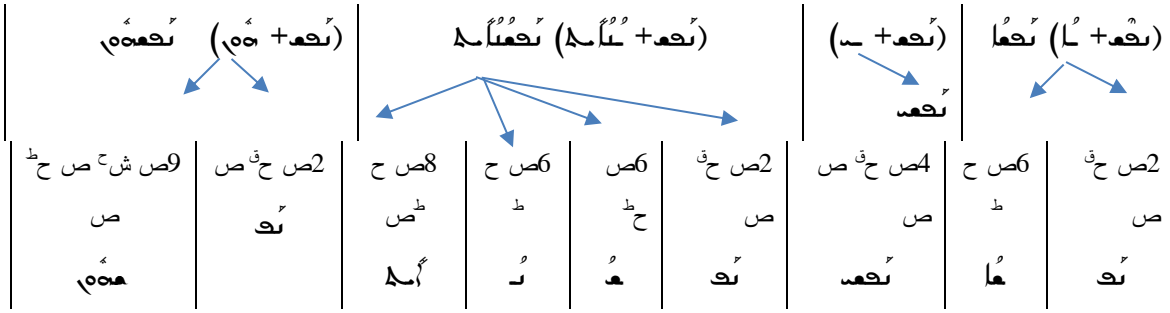


**التغيرات :**

---

[1] من هؤلاء : الطيرهانى (ܐܚܐ ܡܫܝܚܐ ، ܩܕܡܝܐ ܡܫܝܚܐ، ص 11)، وابن العبرى (ܚ ܚܢܢܐ، ܩܕܡܝܐ ܡܫܝܚܐ ص 23)، وإرميا المقدسى (ܐܪܡܝܐ ܡܢ ܐܢܬܘܬ ، ܩܕܡܝܐ ܡܫܝܚܐ، ص 55)، إقليمس يوسف داود (إقليمس داود، مرجع سابق، ص 138)، و يوسف دريان (يوسف دريان، مرجع سابق، ص 121-136) وكذلك معظم النحاة الموارنة .

[2] من هؤلاء : نولدكه (Noldeke, Op. cit, p.63 ) و موراوكا (Muraoka, Op. cit, pp28-30) ، ونستله ( Nestle , Eberhard Syriac Grammar with bibliography ,chrestomathy and glossary , translated from German by Archd. R. S. Kennedy, Berlin, 1889.pp25-27)

[3] من هؤلاء : جورج فيليبس (Phillips, Op. cit, pp43-47).

– تحذف الحركة مع مورفيم ـُا فيلتقى ساكنان فى بداية الكلمة تضاف حركة لأولهما. هذه الحركة هي الضمة إذا كانت الحركة المحذوفة ضمة مثل: ܩܰܛ+ ـُا>ܩܳܛܽܘ، أما إذا كانت فتحة أو إمالة فتضاف فتحة أو إمالة دون تمييز واضح لسبب الاختيار بين الفتح والإمالة مثل:ܟܬܰܒ+ ـُا>ܟܬܰܒܳܐ . ܫܡܰܥ+ ـُا>ܫܡܰܥܳܐ . ܩܪܺܝ+ـُا>ܩܪܺܝܳܐ . ܟܬܰܒ +ـُا> ܟܬܰܒܳܐ .

– تلحق سائر المورفيمات بعد حذف مورفيم ـُا مثل: ܟܬܰܒ+ـُا>ܟܬܰܒܳܐ،ܟܬܰܒ+ ـُا>ܟܬܰܒ،ܟܬܰܒ+ـ>ܟܬܰܒ. وقد يفسر ذلك سبب اعتبار النحاة السريان الألف النهائية من أصل الاسم الثلاثى.

– يلتقي ساكنان عند التحاق مورفيم ـْا بكلمات هذا النوع، وفي هذه الحالة تنقسم إلى مجموعتين :

1- مجموعة تنقل فيها حركة الصامت الأول لأول الساكنين[1]مثل: ܩܛ+ـْا> ܩܛܳܐ، ܫܡ+ـْا>ܫܡܳܐ ، ܟܬܒ+ـْا>ܟܬܳܒܳܐ .وتلحق مورفيمات الملكية بها بعد حذف ـُا من صيغة المعرفة مثل: ܩܛܳܐ+ ـ> ܩܛܳܗ، ܫܡܳܐ>ܫܡܳܗ. ويبدو أن هذه المجموعة هي التي يكون فيها الصامت الثانى من الحروف المائعة أو المهموسة (ب/5/1/1).

[1] يرى يعقوب أوجين منا أن أغلب الكلمات التى على وزن ܩܛܽܘ تنقل حركة أولها إلى ثانيها ܩܛܽܘ ( يعقوب أوجين، مرجع سابق،ص 18)، ونلاحظ أن روبنسون عند تناوله لقاعدة اتصال ضمائر الملكية بالاسم المؤنث لا يذكر سوى الكلمات المؤنثة من هذا النوع

Robinson,T., Paradigms and exercises in Syriac Grammar, London ,1949, p 36.

2- مجموعة ينضم فيها الساكن الأول للمقطع السابق فيغلقه والثاني ينضم للمقطع الثاني فيتحول إلى مركب مثل:ܟܬܒ+ܢ> ܟܬܒܢ←/ܟܬ/ܒ/، وتلحق مورفيمات الملكية بصيغة المضاف منها مثل: ܟܬܒܗ.

بعض الأسماء يرد منها الصورتان مثل ܟܬܒܐ ܟܬܒܗ. ܟܬܒܐ ܟܬܒܗ. ܫܡܐ ܫܡܗ [1].

**2/2/1/2 المجموعة الثانية(أحادية المقطع) :** ܡܢ ,ܠ ܡܢܐ

ܡܢ: ܡܢܟ. ܡܢܟ. ܡܢܟ. ܡܢܟ. ܡܢܟ. ܡܢܟ. ܡܢܟ. ܡܢܟ. ܡܢܟ. ܡܢܟ.

ܒܐ : ܒܐܟ . ܒܐܟ . ܒܐܟ . ܒܐܟ . ܒܐܟ . ܒܐܟ . ܒܐܟ . ܒܐܟ . ܒܐܟ

ܒܐ : ܒܐ ܒܐ ܒܐ . ܒܐ . ܒܐ . ܒܐ . ܒܐ . ܒܐ . ܒܐ .

ܒܐ ܒܐ ܒܐ [2]

تمثل الكلمات فى هذه المجموعة الفعل الماضي فى الوزن المجرد وصيغة الأمر للمفرد المخاطب .

التغيرات :

- تحذف الحركة فى الأفعال مع المورفيمات البادئة بصائت فيلتقي ساكنان فى بداية الكلمة تضاف الإمالة للساكن الأول مع مورفيمات الفاعلية مثل: ܐܢܐ+ܟ>ܐܢܟ ←/ܐ/ܟ/، والفتحة مع مورفيمات المفعولية مثل:ܟܬܒ+ܗ> ܟܬܒܗ ←/ܟ/ܗ/.

[1] بولس الكفرنيسى، مرجع سابق، ص 45

[2] كُتبت هذه الصيغ بالخط الاسطرنجيلى للتمكن من كتابة علامة التشديد، بالشكل الذى وردت به فى كتاب : Kiraz,George ,A, The New Syriac Primer,Gorgias press,2013 . ، وقد وردت أيضًا على هذا النحو لدى دوفال:( Duval, Op. cit, p xxxii) ولكن بدون علامة التشديد.

– أما مورفيما ـَـ ـْـ (فى الماضى والأمر) فلا تحذف الحركة قبلهما وتشدد لام الفعل مثل: مَّلا +ـَـ>مَّكَـ مَّكَـ← /مَّلا/كَـ[1] ولا يظهر التشديد لدى الغربيين[2] .

– يشدد الصامت الأخير لدى إلحاق مورفيمات المفعولية بصيغة الأمر للمخاطب مَّه وتبقى الحركة القصيرة كما هى : مثل: حَّه+ ـُه>حَّهُه←/ حَّه/ جُه/ ونلاحظ فى هذه الأمثلة اختلاف ألومورفيمات المفعولية التى تلحق بها.

**3/2/1/2 المجموعة الثالثة (ثنائية المقطع أو أكثر):** ٱلاَمْلا ٱلاَمْلا مْلاَمْلا .

ٱلاَمْلا : ٱلاَمْكَـ . ٱلاَمْلَـ . ٱلاَمْكَـ . ٱلاَمْلَـ . ٱلاَمْكَـ

ٱلاَمَـ : ٱلاَمَصَـ . ٱلاَمَصَـ . ٱلاَمَصَـ . ٱلاَمَصَـ

مْلاَمْعَـ : مْلاَمْعَا . مْلاَمْعَـ . مْلاَمْعَا

– تبقى الحركة مع المورفيمات البادئة بصامت مثل:مْلاَمْعَـ +ـُا>مْلاَمْعَا، والمورفيمات المقطعية مثل: ٱلاَمْلا +ـَم>ٱلاَمْلَكَم

– تحذف الحركة مع المورفيمات البادئة بصائت فيلتقي ثلاثة سواكن فى وسط الكلمة تضاف حركة الفتح لثانيهما مثل: ٱلاَمْلا +ـَـ >ٱلاَمْكَـ←/ٱلا/مَـ/كَـ/، مْلاَمْلا+ـُا >مْلاَمْكَا .

---

[1] على الرغم من عدم وضوح التشديد وعدم وجود علامة له إلا أن أستاذتنا أ.د/ زاكية رشدى . رحمها الله . كانت تلتزم التشديد فى نطق هذه الصيغ وكذلك كانت تلزم التشديد فى كل موضع تتوالى فيه حركتان كما فى مْجْم . مْشْه . مْعْـ

[2] يرى روبنسون أن الصيغ المتصلة بالمورفيمات ـَم ـْـ أقل استعمالًا من الصيغ المتصلة بالمورفيمات ـه ـ (Robinson, Op. cit, p8)

– يضعف الصامت الأخير مع مورفيمي ـَه و ـْه مثل: ܟܬܒ ܟܬܒܗ ܟܬܒܗ.

– بعض الكلمات تخالف القاعدة السابقة حيث تحتفظ بحركتها مثل:

ܐܰܒ ܒܰܝܬ>ܐܰܒ ܒܰܝܬܳܐ [1]

**3/1/2 الكلمات المنتهية بمقطع مركب ممتد :** ܟܬܒ ܟܬܒ ܟܬܒ ܟܬܒ ܟܬܒ ، وهى الكلمات التى سقطت حركة مقطعها الختامى بتأثير النبر التاريخي .

ܟܬܒ : ܟܬܒ . ܟܬܒ . ܟܬܒ . ܟܬܒ

ܟܬܒ : ܟܬܒ . ܟܬܒ . ܟܬܒ . ܟܬܒ

ܟܬܒ : ܟܬܒ . ܟܬܒ . ܟܬܒ . ܟܬܒ

تعود الحركة المحذوفة للمورفيم اللاحق فتؤثر على الكلمة المنتهية بمورفيمى (ـه . ـ ) مثل:ܟܬܒ ܟܬܒ ܟܬܒ ، حيث تحذف الحركة القصيرة السابقة لها وتضاف للساكن الأول حركة الفتحة فى صيغ الماضى هكذا: ܟܬܒ>*ܟܬܒ، وحركة الضمة فى صيغ الأمر هكذا: ܟܬܒ>*ܟܬܒ، وبالتالى ينقسم المقطع المركب الممتد إلى مقطعين الأول منهما مغلق بسيط والثانى طويل مفتوح هكذا ـَـ/ـَه ـَـ/ـَه، ثم تلحق بها المورفيمات النهائية .وتؤثر الحركة الطويلة على المورفيمات البادئة بصائت فتحذف حركتها هكذا:ـَـ + ـَـ > ـَـ ← /ـَـ/ـَـ/، ـَـ + ـَـ>ـَـ ← /ـَـ/ـَـ/.

أما المنتهية بمقطع ممتد بمورفيم ـ . ـ . ـ : ܟܬܒ ܟܬܒ ܟܬܒ فإن عودة الحركة لا تحدث تغيرًا فى حركات الكلمة. ولكن ينقسم المقطع الممتد إلى مقطعين

[1] طبقًا لما ذكرناه من قواعد فإن الميم يجب أن تكون مشددة، ولكننا لا نتبين هل تم الاحتفاظ بالحركة مع التشديد أم بدونه .

الأول منهما مركب مغلق، والثانى منهما مفتوح: ܡܰܠܟ݂ܳܐ> *ܡܰܠܟ݂ܳܐ ←/ܡܰܠܟ݂ܳ/ ، ܡܰܠܟ݂ܵܐ> *ܡܰܠܟ݂ܵܐ ←/ܡܰܠܟ݂ܳ/ ، ܡܰܠܟ݂ܶ> *ܡܰܠܟ݂ܶ ←/ܡܰܠܟ݂ܳ/ . تتحد الفتحة القصيرة مع حركات المورفيمات اللاحقة فتتحول إلى فتحة طويلة هكذا: *ܡܰܠܟ݂ܳ+ܝܢ>ܡܰܠܟ݂ܝܢ، وتؤدى حركة الكسر الطويل إلى حذف حركة المورفيم هكذا : *ܡܰܠܟ݂ܶ + ܝܢ>ܡܰܠܟ݂ܝܢ.

**(2/2) التغيرات الصوتية المقطعية فى الكلمات المنتهية بمقطع حركته طويلة**

**1/2/2 الكلمات المنتهية بمقطع مغلق** : تنقسم كلمات هذا النوع إلى مجموعتين :

**1/1/2/2 المجموعة الأولى تنقسم إلى:**

- **مغلق بسيط:** ܐܽܒ . ܓܰܒ݂ܪ . ܟ݂ܬܰܒ . ܩ݂ܳܪ . ܟ݂ܽܬ݂ܽܘ . ܟ݂ܽܬ݂ܽܢ . ܟ݂ܽܬ݂ܳܐ . ”ܩ݂ܰܛ݂ܽܘ . ܣܰܒ݂ܽܘ . ܟ݂ܰܬ݂ܽܘ . ܟ݂ܰܬ݂ܳܐ . ܐܰܟ݂ . ܥܰܡ . ܥܰܡ . ܡܰܟ݂ܰܡ . ܡܰܟ݂ܡ . ܡܰܟ݂ܡ . ܡܰܟ݂ܡ . ܡܰܟ݂ܰܡ . ܡܰܟ݂ܰܡ .

- **مغلق مركب:** ܟ݂ܽܢ . ܟ݂ܰܢ . ܟ݂ܰܠ . ܟ݂ܽܠ . ܟ݂ܰܠ . ܢܰܡ݂ܰܡ . ܢܰܡ . ܢܰܡ . ܢܰܡ . ܢܰܡ . ܢܰܡ .

- **مغلق ممتد :** ܩ݂ܰܛ݂ܰܠ

ܐܽܒ ← ܐܽܒܳ . ܐܽܒܳܐ . ܐܽܒܳܐ . ܐܽܒܰܐ . ܐܽܒܰܐ

ܩ݂ܳܪ ← ܩ݂ܳܪܳ . ܩ݂ܳܪܰ . ܩ݂ܳܪܳ . ܩ݂ܳܨ݂ܽܪ . ܩ݂ܳܪܰ . ܩ݂ܳܪ . ܩ݂ܳܪ . ܩ݂ܳܪ

ܟ݂ܽܠ ←ܟ݂ܽܠܳ . ܟ݂ܽܠܶ . ܟ݂ܽܠ . ܟ݂ܽܠ . ܟ݂ܽܠ

ܡܰܟ݂ ← ܡܰܟ݂ܽܢ . ܡܰܟ݂ܽܢ . ܡܰܟ݂ܢ . ܡܰܟ݂ܽܢ .

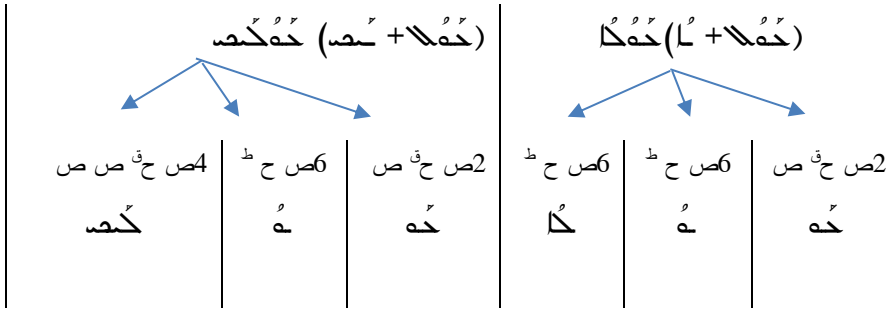


التغيرات :

– كل الكلمات المنتهية بمغلق بسيط حركته طويلة لا تتعرض صوائتها للحذف أو الزيادة[1]، ويظل المقطع مغلقًا مع المورفيمات المقطعية مثل: ܟܬܒ + ܐ > ܟܬܒܐ ← ܟܬܒ/ܐ/، ܟܬܒ + ܘܢ > ܟܬܒܘܢ ← /ܟܬܒ/ܘܢ/ [2]، ويتغير من مغلق إلى مفتوح مع المورفيمات البادئة بصائت مثل:ܟܬܒ + ܐ > ܐܟܬܒ ← /ܐ/ܟܬ/ ؛ و يتحول إلى ممتد مع البادئة بصامت مثل: ܡ +ܟܬ>ܡܟܬ←/ ܡܟܬ/

– شذ عن هذا فقط صيغ الفعل الماضي والأمر مع مورفيم جمع الغائبين والغائبات (ـܘ . ـܝ) ܟܬܒ . ܟܬܒ . ܟܬܒܘ ܟܬܒܝ : فهذه الصيغ لم تحذف منها الحركة القصيرة ولكن شُدِّد التالى لها، وعند اتصال مورفيمات المفعولية بها فإن الحركة القصيرة تحذف أولًا وتضاف حركة لأول الساكنين الفتحة للماضي والضمة للأمر هكذا : ܟܬܒ>*ܟܬܒ>ܟܬܒ+ܗ>ܟܬܒܗ←/ܟ/ܟܗ/ܗ/، ܟܬܒܘ>*ܟܬܒ>ܟܬܒ+ܢ> ܟܬܒܢ ←/ܟ/ܟܢ/ܘ/ܢ/ .ويذكر نولدكه أن

---

[1] قد تتعرض بعض الصوامت للحذف مع مورفيم التأنيث وبخاصة المنتهية بنون، مثل ܫܢܐ ܫܢܝܐ، ܥܡܐ ܥܡܝܐ .

[2] الكلمات المؤنثة المنتهية بمقطع حركته طويلة تزاد فيها ياء قبل مورفيم الجمع مثل: ܟܬܒܐ ، ܟܬܒܝ (Noldeke , Op. cit,p p49–50) وقد تزاد ياء أيضا مع مورفيمات المفرد التأنيث مثل ܥܡܐ ܥܡܘܢ ܥܡܘܗ ܥܡܘܗܝ (Muraoka, Op. cit, p23)

هناك صورًا أقل شيوعًا تحتفظ بالحركة القصيرة مثل: ܩܬܘܠܘ . ܒܬܫܡܘ ܠܡܫܡܥܘ، وتبقى الحركة دائمًا فى الوزن المضعف ܩܛܠܘ والمزيد ܐܡܫܡܥܘ، كذلك لا تحذف مع الأفعال النونية مثل:ܩܬܫܡܘ ܠܢܐܡܘ [1].

– الكلمات المنتهية بمقطع مغلق مركب أيضًا لا تلحق بها تغيرات فى صوائتها ولكن يتحول المقطع إلى مركب مفتوح هكذا: /ـهُ/ـُا/ أو مركب ممتد هكذا: /ـهُـ/ ماعدا بعض الكلمات القليلة التى تزاد فيها حركة للساكن الأول كما فى ـهُ ـْعُا.

– الكلمات المنتهية بمغلق ممتد ينقسم المقطع إلى اثنين: الأول مغلق بسيط والثانى يتحدد وفق نوع المورفيم اللاحق .

**2/1/2/2 الكلمات المنتهية بمقطع مغلق حركته طويلة مدمجة** ـْـه ههه ـْـه ـَهم ـًـهم ههه ـأنـه.

ههه: ههها . ههقا . ههقه . ههقـ . ههقا . ههقا . ههقها . ههقهـا . ههقهـ . ههقها . ههقهنا . ههقهنها .

ههه : ههها . ههقا . ههههه . ههههم . ههـه

أنـه أنهم . أنسا . أنسأه . أنسنا .

1 Noldeke, Op. cit, p142

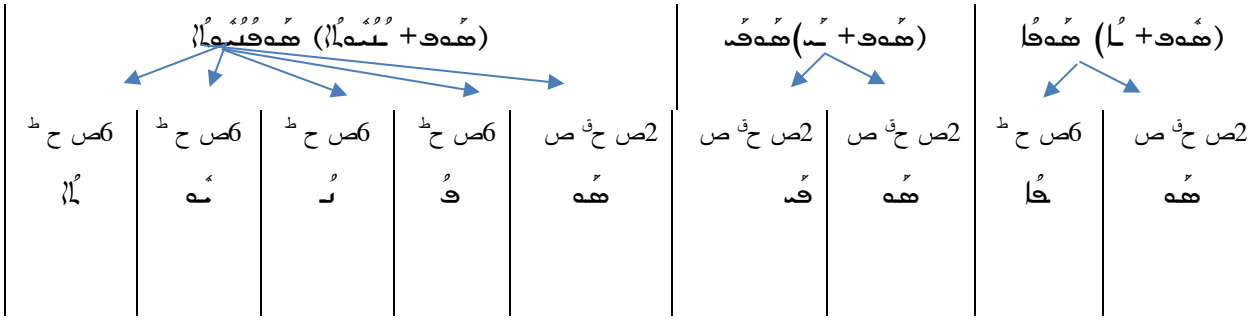


التغيرات : يُرُدَّ الصائت المدمج ai ou إلى أصلهaw ay مع مورفيم المفرد مثل: ـَـمم >ـَـمُا، وبذلك يتشابه تكوينها المقطعى الصرفى مع كلمات المجموعة الأولى من الكلمات المنتهية بمقطع مغلق مركب مثل:ـمكْم ـَكمُا وتتعرض لنفس تغيراتها (1/2/1/2). ويرى موسكاتي أن الصائت المدمج يعود إلى أصله إذا نتج عن الإبقاء عليه صوتًا مدغمًا كما فى ـَحسُا [1]، لكن من خلال النماذج التى تناولها البحث لم نجد سببًا محددًا لدمج الصائت المزدوج أو الإبقاء عليه لا سيما أن هناك بعض الكلمات التى يتناوب فيها الصوت المدمج مع الصوت المزدوج مثل ـَهمُا ـَهمُا .

**2/2/2 الكلمات المنتهية بمقطع مفتوح :**

تلك الكلمات المتصلة بالمورفيم ـُا (للمذكر المعرفة والمؤنث النكرة) أو ـُا (للمؤنث المعرفة) أو ـَـه (للمؤنث النكرة). ويوردها باين سميث وباقى المعاجم على هذا الشكل أما الجذر الأصلى وحركته فقد طرحته اللغة وغير مستعمل فى نصوصها، ومن هذه الكلمات :

[1] موسكاتى ، مرجع سابق، ص 97 .

**1/2/2/2 المنتهية بمورفيم ـُا** : ـَعَا ـُا (ـَعَا ـُا ـَعَـُا) . حكَـعُا . ـْحُ . ـَـهـُ .
ـَـهـُا . ـَـعـُا . ـَـُ(ـَـُ) . ـْعـُا . ـْحـُا . ـْحـُا . ـْعـُا . ـْـحـُا .
ـْعـُا :ـَعـُ . ـْعـُ .
ـْحـُا:ـْحـُ ـْحـَ ـْحـَا ـْحـُـَ
ـَحـُا ـَحـُ . ـَحـُ . ـَحـُ .

- هذه الكلمات أصابها تغير فى بنيتها الأساسية عند إلحاق المورفيم ـُا بها، ولهذا فإن الموفيمات النهائية تلحق بالمذكر منها بعد حذفه ،ولا تتغير صوائتها بل تختلف مقاطعها باختلاف نوع المورفيم اللاحق (1/2/1/2)

– أما المؤنث منها فعلى الرغم من أن البعض يرى أن كل الكلمات المؤنثة من وزن ـْـهـُا تحول إلى ـْـهـَـُ[1] إلا أننا نلاحظ أن له أربعة أنواع مع المورفيم ـُا:

1. نوع لا يحدث فيه تغيير للصوائت بالزيادة أو النقل : (1/2/1/2) مثل:
ـْحـُا>ـْحـُ←/ـْـ /حـُ/
2. نوع تُنقل فيه الحركة السابقة لأول الساكنين وسطًا : (1/2/1/2)مثل:
ـْـحـُا>ـْـحـُ←/ـْـحـُ/ـُا/
3. نوع تزاد فيه حركة الفتح لأول الساكنين وسطًا مع حذف حركة الصامت الأول مثل: ـْعـُا>ـَعـُ←/ـَعـُ/ـُا/
4. نوع تزاد فيه حركة الفتح لأول الساكنين وسطًا مع الإبقاءعلى حركة الصامت الأول : مثل: ـْعـُ>ـْعـَـُ←/ـْ/عـَـُ/ـُا/

بعض الكلمات المؤنثة لا تتبع القاعدة السابقة فنجد لها صورتين مثل: ـْـهـُا و ـْـهـَـُا [1]، أو يحرك فيها الساكن الثانى وليس الأول مثل: ـْـهـُ>ـْـهـَـُا .

[1] مؤلف مجهول، مرجع سابق، ص 35

**2/2/2/2 المنتهية بمورفيم التأنيث :** ܣܶܚܕܐ . ܩܽܘܫܝܐ . ܟܽܘܬܒܐ (ܟܬܽܘܒܐ) . ܟܬܽܘܒܬܐ (ܟܬܽܘܒܬܽܘ) ܩܰܛܝܐ .

تتغير صوتيًا ومقطعيًا على النحو التالى:

ܩܽܘܫܝܐ : ܩܽܘܫܝ . ܩܽܘ . ܩܽܘܫܝܰܐܣܐ

ܦܽܘܣܐ :ܦܽܘܣ . ܦܽܘܣܽܘ

ܟܬܽܘܒܐ :ܟܬܽܘ . ܟܬܽܘܒܽܘ . ܟܬܽܘܒܽܘ . ܟܬܽܘܒܽܘ . ܟܬܽܘܒܽܘ . ܟܬܽܘܒܽܘܬܐ

ܟܬܽܘ ܒܐ :ܟܬܽܘ ܒ . ܟܬܽܘ ܒ . ܟܬܽܘ ܒ

ܟܽܘܬܒܐ (ܟܬܽܘܒܐ): ܟܽܘܬܒܐ . ܟܽܘܬܒܰ . ܟܽܘܬܒ . ܟܽܘܬܒܽܘ . ܟܽܘܬܒܽܐ . ܟܽܘܬܒܰ

التغيرات: يحذف المورفيم ܐ، فيصبح المقطع الختامي للكلمة مغلق بسيط حركته قصيرة هكذا: ܦܽܘܣܐ>*ܦܽܘܣ (3/1/1/2) أومغلق مركب حركته قصيرة هكذا: ܣܶܚܕܐ>*ܣܶܚܰ (1/2/1/2) أو مغلق مركب حركته طويلة هكذا:ܟܬܽܘ ܒܐ>*ܟܬܽܘ ܒ(1/1/2/2).

**3/2/2/2** المحذوف منها حرف التاء : ܒܰܬ . ܟܰܬ . ܟܰܬ . ܠܰܟܬ . ܣܰܒܽܥܬ . ܫܰܒܽܥܬ . ܫܰܒܥܰܬ . ܫܰܒܥܰܬ . ܫܰܒܥܰܬ . ܫܰܒܥܰܬ

ܒܰܬ :ܒܰܝܬ . ܒܰܝܬ . ܒܰܝܬ ، ܟܰܬ : ܟܰܬ . ܟܰܬ . ܟܰܬ

ܟܰܬ : ܟܰܬ . ܟܰܬ . ܟܰܬ . ܟܰܬ

ܫܰܒܽܥܬ ܫܰܒܽܥܬ ܫܰܒܽܥܬ . ܫܰܒܽܥܬ . ܫܰܒܽܥܬ .

التغيرات : تبقى حركة الضم مع المورفيمات البادئة بصامت وتتصل مورفيمات الملكية بصيغة المضاف المنتهية ب ـَـها فلا يحدث بها تغيير، أما المورفيمات البادئة بصائت فإن صائت الضمة الطويلة يفقد قيمته كصائت ويتحول إلى صامت

[1] Nestle, Op. cit, p.25

وقد ينتج عن هذا توالي ساكنين تُزاد حركة لأولهما(5/2/أ)، وقد تنقل الحركة للصامت الثانى هكذا: ܟܬ> ܟܬ̰ ܟܬ̰ܐ > ܟܬ̰ܐ [1] .

**الخاتمة والنتائج :**

فى ضوء ما تقدم يمكننا أن نلخص أهم النتائج التى توصل إليها البحث فيما يلى:

أولًا : تخضع تغيرات الصوائت والمقاطع فى الكلمة السريانية لقوانين ثابتة، يتحكم فيها عاملان رئيسان هما نوع المورفيم اللاحق ونوع المقطع الختامي :

(1) نوع المورفيم اللاحق : المورفيم الذى يبدأ بصامت يزيد عدد مقاطع الكلمة ويحول المقطع الأخير من مغلق إلى مفتوح أو من مركب إلى بسيط، ولا يؤدي إلى انتقال النبر. أما المورفيم الذى يبدأ بصائت فإنه يؤثر فى المقطع السابق له ويختلف هذا التأثير حسب نوع هذا المقطع .

(2) نوع المقطع الأخير:

1. الكلمات المنتهية بمقطع حركته قصيرة ، تتنوع فيها التغيرات الصوتية على النحو التالى:

أ- حذف الصائت : يحذف الصائت السابق للمقطع الجديد فى أغلب الأحوال.

ب- نقل وزيادة صوائت : إذا نتج عن الحذف :

- توالي ساكنين فى بداية الكلمة : تضاف حركة للساكن الأول .

- توالي ساكنين فى وسط الكلمة : ينضم الأول للمقطع السابق عليه فيغلقه وينضم الثانى للتالي له فيكوِّن معه مقطع مركب، ولكن نوع الصامت الساكن الثاني يؤثر غالبًا على تغير الصوائت فى هذه الحالة فتميل الحروف المائعة والمهموسة (ل ـ ن

[1] ينظر : Noldeke, Op. cit, p.52

ـܢ ـ ܟ ـ ܠ ـ ܠ ـ ܪ ـ ܐ ـ ܣ ـ ܡ ـ ܦ ـ ܝ ـ ܥ ـ ܬ ) إلى نقل الحركة السابقة إلى أولهما، وحروف (ܒܓܕܟ ܐܘܪܘ ܚ) تؤدي إلى زيادة حركة لأولهما مع الاحتفاظ بالحركة السابقة أو حذفها، وهو ما عبرت عنه اللهجة الشرقية بالرمز الخطى للمهجيانا، وقد يكون الصامت الساكن الثاني من الحروف السابقة ولا يؤدي إلى النقل أو الزيادة .

– توالي ثلاثة سواكن فى وسط الكلمة : يضاف لثانيهما حركة .

– تظهر أكثر حالات توالي ساكنين فى وسط الكلمة مع المورفيم ـܬܐ . لذا جاءت أحوال الاسم المؤنث متنوعة بين الإبقاء على الساكنين، أو نقل الحركة، أو الزيادة مع حذف الحركة السابقة، أو الزيادة مع الإبقاء على الحركة السابقة. وتأتي كلمات كثيرة بأكثر من صورة .

ج– زيادة صوامت :

– من نفس جنس الصامت الأخير (التشديد) مع الإبقاء على الصائت: ولا يحدث هذا سوى فى الأسماء ثنائية الجذر من المجموعة الأولى (ܪܒ . ܟ̈ܒ ...)، والأفعال مع المورفيمات (ـܬ . ـܬܘܢ) فى زمني الماضي والأمر فقط، وصيغة الأمر للمخاطب مع مورفيمات الفاعلية، وفى بعض الكلمات القليلة يعبر عن هذا التشديد بكتابة الصامت مرتين.

– صامت الهاء : فى الكلمات أحادية المقطع من المجموعة الثانية (ܡ̈ܡ . ܐܡ ...).

2. الكلمات المنتهية بمقطع مغلق حركته طويلة لا يحدث بها تغيرات فى الصوائت، ولكن فى أنواع المقاطع فقط.
3. الكلمات المنتهية بمقطع مغلق حركته طويلة مدمجة أصلها صوت مزدوج تعود هذه الحركة لأصلها .

4. الكلمات المنتهية بمقطع مفتوح حركته طويلة (ـا . ـاْ) تحذف هذه المورفيمات أولًا ثم تعامل وفقًا لنوع المقطع الختامي بعد الحذف، أما المنتهية ب ـه فإن صائت الضمة الطويلة يفقد قيمته كصائت ويتحول إلى صامت مع المورفيمات البادئة بصائت(ـهَ ـهُ ـهُ).

ثانيًا : جميع المورفيمات الاشتقاقية والصرفية للاسم تلحق بجذره الأصلى ما عدا الكلمات أحادية المقطع من النوع ص حق ص (مقطع حركته قصيرة مغلق مركب) فيلحق به مورفيم ـا أولًا ثم يحذف فتلحق به سائر المورفيمات مثل: ـكْـ + ـاْ> ـكَـا، ـكُـا –ـا > ـكْـ .

ثالثًا : حركات المورفيمات اللاحقة التى سقطت بفعل التأثير التاريخي للنبر تعود مرة أخرى حين تتوالى المورفيمات فتؤثر أولًا على الكلمة، ثم تتحد مع حركة المورفيم الذى يبدأ بصائت أو تحرك صامت المورفيم المبدوء بصامت .

رابعًا: تشترك اللهجتان فى التغيرات السابقة جميعها عدا تلك التى ترتبط بالتضعيف اللفظى فاستعاضت عنه الغربية بإطالة الحركة القصيرة .

خامسًا : على الرغم من عدم تحديد موضع النبر فى النصوص السريانية التى بين أيدينا إلا أنه كان يقع على المقطع الأخير فى الحقبة الكلاسيكية –كما ذكر موسكاتى– وكان له أثر بالغ فى صرف كلماتها وتغير صوائتها ومقاطعها وتشَكُّل القوانين الصوتية الخاصة بالحذف والزيادة والنقل. وعندما تغير موضع النبر من المقطع الأخير ظلت القوانين السابقة ثابتة، وأصبح الحذف للحركات القصيرة فى المقاطع المفتوحة هو السمة السائدة فى أغلب الأحوال على الرغم من أن حذفها كان مرتبطًا –فيما قبل– بوقوعها فى مقطع غير منبور سابق لمقطع منبور، إلا أن

ذلك أعطى الفرصة لنشأة قانون جديد يسمح بوجود حركات قصيرة فى مقاطع مفتوحة .

ختامًا : التغيرات السابقة فى الصوائت والمقاطع تؤكد حقيقة أن تأثير المورفيمات اللاحقة هو تأثير رجعي، وأن هذا التأثير الرجعي هو المبدأ الذى تعتمد عليه اللغة السريانية فى صرفها وتغير صوائتها ومقاطعها وهو ما أشار إليه ثاكستون[1].

[1] Thackeston, Op. cit, p xv

## قائمة المصادر والمراجع :

### أولًا : المصادر والمراجع باللغة العربية :


1. إبراهيم أنيس، "الأصوات اللغوية"، مكتبة نهضة مصر، د . ت.
2. ـــــــــ، "من أسرار اللغة"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 5، 1975.
3. أحمد محمد على الجمل، "الاسم عند ابن العبرى من خلال كتابه "كتاب الأشعة"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، 1992 .
4. ـــــــــ، "صيغ النسب فى اللغتين العربية والسريانية"دراسة مقارنة، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، عدد 32، 2001.
5. ـــــــــ، "المورفيم فى اللغة السريانية"، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، عدد 33، 2002.
6. أحمد مختار عمر، "دراسة الصوت اللغوى"، القاهرة، 1997.
7. اقليمس يوسف داود، "اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية"، ط2، الموصل، 1896.
8. بديعة على فهمى العطار،"علامات ضبط القراءة فى الماسورا السريانية"، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، 1989 .
9. بسيمة مغيث سلطان، "كتاب قواعد النحو السريانى لمؤلفه مار يعقوب السروجى إرميا طيمثاوس إرميا مقدسى–ترجمة ودراسة–"، رسالة دكتوراة، جامعة الأزهر،1999 .
10. بولس الكفرنيسى، "غرامطيق اللغة الآرامية السريانية"، ط2، مطبعة الرهبانية اللبنانية المارونية، بيروت، 1962.
11. تمام حسان، "مناهج البحث فى اللغة". القاهرة، 1990.
12. جبرائيل القرداحى، "الإحكام فى صرف لغة السريان ونحوها وشعرها"روما، د.ت.

13. ـــــــــــــ، "إحكام الإحكام فى علم التصريف عند السريان"، روما، 1924.

14. ـــــــــــــ، "كتاب الكنز الثمين فى صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهورين"، روما، د.ت

15. جورج كيراز، "تفسير التركيخ والتقشية فى اللغة السريانية–منظور جديد لدراسة الحروف الاحتكاكية والحروف الانفجارية غير المفخمة–"، دار نشر ابن العبرى، هولندا، 1995 .

16. سباتينو موسكاتى وآخرون، "مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن"، ترجمه وقدم له د/ مهدى المخزومى ود. عبد الجبار المطلبى، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1993 .

17. صلاح الدين صالح حسنين، "دراسات فى علم اللغة الوصفى والتاريخى والمقارن"، دار العلوم، الرياض، 1984.

18. غالب فاضل المطلبى، "فى الأصوات اللغوية دراسة فى أصوات المد العربية"، دار الحرية للطباعة، بغداد 1984.

19. كارل بروكلمان، "فقه اللغات السامية"، ترجمة د. رمضان عبد التواب، الرياض،1977 .

20.ماجدة محمد أنور،"أثر الترجمات اليونانية على السريانية من خلال الدراسة الصوتية عند يوسف الأهوازى ويعقوب الرهاوى "، مجلة المؤتمر الدولى علاقة الشرق والغرب جدليات مقارنة، كلية الآداب . جامعة حلوان،31مارس –2 إبريل 2009 .

21.ـــــــــــــ، "منظومة المدخل لابن العبرى–ترجمة ودراسة تحليلية– "، إيتراك للطباعة والنشر، 2011.

22. ـــــــــــــ، "التنغيم عند النحاة السريان"، مجلة الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد 28، 2011 .

23. ماريو باى، "أسس علم اللغة"، ترجمة وتعليق د أحمد مختار عمر، ط 2 ، عالم الكتب ،1998.

24. محمد عبد الوهاب شحاتة "مفهوم المورفيم فى علم اللغة الحديث–دراسة نظرية ومحاولة تطبيقه فى العربية–"، مجلة علوم اللغة، المجلد الأول . العدد الأول، القاهرة، 1998 .

25. محمود فهمى حجازى، "مدخل إلى علم اللغة"، دار قباء للطباعة والنشر، د.ت .

26. منال عبد الفتاح، "الفعل الأجوف فى اللغة الحبشية دراسة صوتية صرفية"، رسالة دكتوراه كلية الآداب جامعة القاهرة، 2003 .

27. يعقوب أوجين منا، "الأصول الجلية فى نحو اللغة السريانية"، ط 3، أربيل، 2013 .

28. يوسف دريان، "كتاب الإتقان فى صرف لغة السريان"، المطبعة العلمية، بيروت، 1913 .

29.مؤلف مجهول، " فصول فى الحركات والأصوات والأبنية"ترجمة د/ زاكية رشدى . غير منشور

**ثانيًا : المصادر والمراجع السريانية :**

1- ܟܬܒܐ ܕܩܘܠܝܢ ܥܠ ܡܪܝ ܐܠܝܐ ܡܢ ܛܝܪܗܢ، ܩܘܠ ܣܘܪܝܣ Edited by : Baithgen , Syrische Grammatike des Mar Elias von Tirhan , Leipzig, 1880

2- ܟܬܒܐ ܪܘܫܡܐ، ܩܘܠ ܣܘܪܝܣ Edited by :Gottheil , R . A, Treatise on syriac Grammar by mar Elia of soba, Leipzig, 1886.

3- ܩܘܠ ܣܘܪܝܣ، ܩܘܠ ܣܘܪܝܣ (مطبوعات مجمع اللغة السريانية، بغداد، 1978)

4- ܒܪ ܥܒܪܝܐ، ܟܬܒܐ ܕܨܡܚܐ ܕܥܠ ܡܦܩܬܐ ܓܪܡܛܝܩܝܬܐ ܡܢ ܫܡܥܐ ܕܓܪܝܓܘܪܝܘܣ ܒܪܐ

Edited by : axel Moberg , Les Liver Des splendeurs ܡܥܒܪܢܐ ܕܡܕܢܚܐ

, La Grande grammaire de Gegoire Barhebraeus, Lund, 1922.

5- ܝܘܣܦ ܕܒܝܬ ܩܠܝܬܐ ، ܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܐܘܪܚܐ ܡܕܢܚܝܐ ، ط2، طورنيتو، 1987.

6- ܝܘܣܦ ܐܓܪܡܛܝܩܝܐ (ܗܘܝܢܐ)، ܡܐܡܪܐ ܥܠ ܓܪܡܛܝܩܝܬܐ ܕܐܬܠܗܐ ܡܐܡܪܐ ܩܕܡܝܐ

Edited by: Merx , Historia arts apud Syros, ܕܡܠܟܐ ܕܝܘܚܢܢ

Leipzig, 1889.

7- ܝܘܣܦ ܐܗܪܘܢܝܐ، ܟܬܒܐ ܕܡܠܝܐ ܡܢ ܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܕܥܒܪܝܐ ܡܪܝ ܝܘܣܦ ܐܗܪܘܢܝܐ. Edited by: Merx, Historia arts apud Syros, Leipzig, 1889.

**ثالثًا : المعاجم والقواميس :**

- Costaz, L., Dictionnaire Syriaque francais Imprimeie Catholique Beyrouth
- Smith, J. P., A compendious Syriac Dictionary, founded upon the Thesaurus Syriacus of R. Payne Smith, Oxford, 1968.
- Smith, R. Payne and others, Thesaurus Syriacus. Oxonii, e typographeo Clarendoniano, University of Toronto, 2 Volumes.,1879-1901

**رابعًا :المراجع الأجنبية :**

1. Emmanuel Aïm," An Unexpected Co-occurrence Restriction on Syriac Root Consonants." Hugoye: Journal of Syriac Studies, 22.1 (2019), pp 39-61.
2. Bergstrasser, Gotthelf'Introduction to the Semitic languages , text Specimens and grammatical sketches", translated by Peter T. Daniels ,U.S.A.,1983. .
3. Brockelman, Carl, Syriche Grammatik mit paradigmen, literatur, chrestomathie und gloser, Leipzig, 1951.
4. Butts, Aaron Michael."The Etymology and Derivation of the Syriac Adverbial Endin *Ɔ'iθ*."Journal of Near Eastern Studies, vol. 69, no. 1, 2010, pp. 79–86. JSTOR, www.jstor.org/stable/10.1086/654941.

5. _____, “The use of Syriac derivational suffixes in Greek loanwords”, Orientalia journal, vol 83, Fasc2, 2014.
6. Hoffmann, The principles of Syriac grammar translated and abridged from the work of Dr. Hoffmann by Cowper,B. Harris, Leipzig
7. Costaz, L. S. J., Grammaire Syriaque libraire oriental, Beyrouth, Third edition, 1992.
8. Davidson, G Benjamin, The elements of Syriac grammar, London,1906.
9. Duval, R., Tratie de grammaire Syriaque, Paris, 1881.
10. Gesenius, Hebrew Grammar, translated by Benj. Davies, London, 1903.
11. Kiraz, George Anton, ܬܘܪܥܣ ܡܡܠܐTūrāṣ Mamllā, Agrammar of the Syriac language, volume1, Orthography, Gorgias press ,2012.
12. _____, The New Syriac Primer, ܠܥܢܝ ܡܢܝܢ ܡܠܐ ܡܠܦܢ ܠܥܢܝ ܡܢܝܢ ,ܠܥܢܝ ܡܢܝܢ ܡܠܐ ܠܥܢܝ ܡܢܝܢ, Gorgias press, 2013.
13. _____,"Kthobonoyo Syriac: Some Observations and Remarks.” Hugoye: Journal of Syriac Studies 10.2. Publication Date: June 28, 2018 https://hugoye.bethmardutho.org/article/hv10n2kiraz
14. _____, The Syriac Dot a short history, Gorgias press,2019.
15. Muraoka, Takamitsu Classical Syriac, A Basic Grammar with a Chresomathy, compiled by S. b. Brock , second Edition,Harrasowitez Verlag Wiesbaden,2005
16. Nestle, Eberhard Syriac Grammar with bibliography, chrestomathy and glossary, translated from German by Archd. R. S. Kennedy, Berlin, 1889
17. Noldeke, th., Compendious Syriac Grammar, translated by James A.Crichton, London, 1904.
18. Phillips, George, Syriac Grammar, London, third edition, 1866.
19. Robinson, Theodor H. Paradigms and exercises in Syriac Grammar, third edition, London, 1949
20. Roberto Bertozzi,” A Notice on Lenition and Hardening: A Garšuni Summary on bgādkpāt Pronunciation in ms Sachau 196.” Hugoye: Journal of Syriac *Studies* 22.1 (2019): 63-108.

21. Segal, J. B., The diacritical point and accent in Syriac, Oxford press, London, 1953
22. Thackston, Wheeler M., Introduction to Syriac, An elementary grammar with readings from Syriac literature, Ibex publisher, Bethesda, Maryland, Washington,1999
23. Ulemann, Ulemann's Syriac grammar translated from German by Enoch Hutchison, with a group of exercises in Syriac grammar, New York,1855
24. Wilson, Robert Dick, Elements of Syriac grammar by an inductive method, New York, 1891

**Abstract**

This research aims to clarify the changes of vowels and syllables resulting from the addition of suffixes to strong words, and the phonological laws that govern them. Some of these suffixes affect the vowels of the word and its syllables in quantity and quality. This effect - as shown by the research - is related to two factors: the type of the suffix and the type of the final (ultima) syllable of the word. If the two previous factors lead to the placement of the stress, its vowels undergo changes that differ according to the diversity of their syllabic structures. Most of these changes are regulated according to fixed laws.

The research presents examples of a group of words with the strong letters of Syriac origin that are diverse in the type of their final syllable, in order to display the changes that occur to them due to the influence of subsequent morphemes through their morphological cases as included in the R.P.Smith dictionary. It also reveals the morphological cases of the word mentioned in the books of grammar and various linguistic texts, using the descriptive analytical approach.

The research is divided into two sections. The first deals with vowels, syllables, stress, and morphemes. The second presents the changes in strong words according to the type of their final syllable. The conclusion includes the results it reached.

**Key words: vowel changes – vowels – syllables – stress - morphemes - strong words.**